طَاووسُ السُّرورِيَّةِ

صَفَحَاتٌ مِنْ سِيرَةِ وَمَسِيرَةِ فَرْكُوس السِّرِّيَّةِ
ولَمَحَاتٌ عَنْ خُدْعَتِهِ وَأحْلامِهِ التَّدْمِيرِيَّةِ
ـ (فَوَائِدُ وَعِبَرٌ)ـ

الحلقة الخامسة (05)

جمعه ورتبه
أبو خليل عبد الرحمن الجزائري

الْفَصْلُ الثَّاني

تَنْبِيهُ الذَّكيِّ وَالْبَليدِ

على

مَعَالِمِ طَلَبِ الرِّيَاسَةِ عِنْدَ فَرْكُوسٍ الْجَدِيدِ

وَدَعْوَتِهِ إِلى الْجُـــمُودِ وَمَذْمُومِ التَّقْلِيدِ

اَلْمَبْحَثُ الأَوَّلُ

ظُلْمَةُ الاِنْتِكَاسَةِ

وَمَعَالِمُ لَهَثِ فَرْكُوسٍ

نَحْوُ الْعَالِمِيَّةِ وَالرِّيَاسَةِ

الْعَائِقُ السَّابِعُ[1] : الطَّمَعُ فِي التَّرَبُّعِ عَلَى عَرْشِ السَّلَفِيَّةِ .

وَمِنْ فِقْهِ الإِمَـامِ مُسْلِمٍ ـ رَحِمَهُ الله ـ أَنَّهُ جَعَلَ أَحَادِيثَ الْخَوَارِجِ فِي الأَبْوابِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالأَمـــــــوَالِ ؛ لِكَيْ يُبَيِّنَ حَقِيقَةَ دَعْوَتِهِم ، وَأَنَّ هَدَفَهُم : "الْمَالُ وَالكُرْسِيُّ ، يُوَالُونَ عَلَيْهِ وَيُعَادُونَ مِنْ أَجْلِهِ"[2] .

وَكَانَ مَبْدَؤُهُمْ بِسَبَبِ الدُّنْيَا حِينَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ[3] ، أَمَّا شَـهْوَةُ الْمَالِ عِنْدَ فَرْكُوسٍ: فَقَدْ تَقَدَّمَ وَصْفُهَا[4] ، أَمَّا شَهْوَةُ الكُرْسِيِّ فَإِنَّ "مِنَ الرَّكَائِزِ، الَّتِي ارْتَكَزَ عَلَيْهَا لِنَشْرِ هَذَا الْمَنْهَجِ السُّـرُورِيِّ : أَنْ يَبْلُغَ مَرْتَبَةَ الْعَالِمِيَّةِ[5] وَالرِّيَاسَـةِ ؛ لأَنَّ هَذِهِ الرُّتْبَةَ سَتُذَلِّلُ لَهُ كَسْبَ طَلَبَةِ الْعِلْمِ وَالأَتْبَاعِ ، وتُعَبِّدُ طَرِيقَ أَفْكَارِهِ إِلَى الهَمَجِ الرِّعَاعِ ، وَتَكُونُ لَهُ فِي حُكْمِ التَّحَصُّنِ وَالدِّفَاعِ .

وَهَذَا الَّذِي نَرَاهُ الْيَوْمَ ، حَيْثُ ظَـهَرَتْ فِي الأُفُقِ جَمَاعَةُ :«نَحْفَظُ الْكَرَامَـةِ»[6] ، لَكِنَّ الأَثَرَ يَدُلُّ ـ حَتْمًا ـ عَلَى الْمَسِيرِ ، وإِنَّ البَعْرَةَ تَدُلُّ عَلَى الْبَعِيرِ ، أَفَلَا تَدُلُّ هَذِهِ «الْمَعَالِمُ الاِثْنَا عَشَرَ» عَلَى طَلَبِ الرِّيَاسَةِ عِنْدَ فَرْكُوسٍ ذِي التَّغْرِيرِ والتَّزْوِيرِ ؟

([1])هَذِهِ الْحَلْقَةُ تَابِعَةٌ لِلْحَلَقَةِ السَّابِقَةِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فيها سِتَّةَ عَوَائِقَ ، جعلت فركُوسًا لا يُمَارس الإنكار العلني بوضوح وَبَقِيَ هَذَا السَّابِعُ ، فَأُفْرِدَ هنا لأهميتها .

([2])من تغريدة الشيخ عبد العزيز الْخليفة في 27 يوليو 2018م .

([3])(**تفسير القرآن العظيم 10/2**) أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت: 774 هـ)

([4])انظر (**القَرَائِنَ الْوَفِيَّةَ : على تَسَلُّلِ فَرْكُوسٍ إلى السَّلَفِيَّةِ ، وَتَغَلْغُلِ جُذُورِ تَأَكُّلِهِ الْخَفِيَّة** الحلقة الرابعة)

([5])منقول عن الشيخ تشلابي ، مجلس سوق أهراس ، انظر فيس بوك (**محمد درقاوي**) في: 25 سبتمبر 2022م]

([6])وهذه الْجَمَاعة قَد خُصِّصتْ الْحَلقةُ الأَخِيرةُ رَدًّا عَليهم .

الْمَعْلَمُ الأَوَّلُ : الْهَوَى .

وهَؤُلَاءِ الْخَوَارِجُ الْحَـرُوريَّةُ هُمْ أَوَّلُ مَنِ ابْتَدَعَ فِي الدِّينِ[7]، لَكِنّ مَا الَّذِي دَفَعَهُم إِلَى البِدْعَةِ ؟! وَلِمَاذَا نَطَـقَ فَرْكُوسٌ بالبِدْعَةِ الْيَهُودِيَّةِ :«الإِنْكَارِ العَلَنِيّ» ؟![8]، ولِمَاذَا ابْتَدَعَ بِدْعَةَ :«التَّدَافُعِ» فِي الْمَسَاجِدِ ؟! قَالَ أَحَـدُ السَّلَفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ :"مَنْ أَمَّرَ السُّنَّةَ عَلَى نَفْسِهِ ـ قَوْلًا وَفِعْلًا ـ نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ ، وَمَنْ أَمَّرَ الْهَوَى عَلَى نَفْسِهِ نَطَقَ بِالْبِدْعَةِ "اهـ[9].

وَقَالَ ابنُ قيّم الْجَوْزِيَّةِ ـ رحمه الله ـ:"اتِّبَاعُ الهَوَى يُعْمِي عَيْنَ القَلْبِ ؛ فَلا يُمَيِّزُ بَيْنَ السُّنَّةِ وَالبِدْعَةِ ، أَوْ «يُنَكِّسُهُ، فَيَرَى البِدْعَةَ سُنَّةً ، وَالسُّنَّةَ بِدْعَـةً ، فَهَذِهِ آفَةُ العُلَمَاءِ إِذَا آثَرُوا الدُّنْيَا ، وَاتَّبَعُوا الرِّيَاسَاتِ ، وَالشَّهَوَاتِ»[10]، وَالْفَرْقُ بَيْنَ حُبِّ الرِّيَاسَـــةِ ، وَحُبِّ الإِمَـــامَةِ لِلدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ ، هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ تَعْظِيمِ أَمْرِ اللهِ ، وَالنُّصْحِ لَهُ ، وَتَعْظِيمِ النَّفْسِ وَالسَّعْيِ فِي حَظِّهَا "اهـ[11].

وَمَنْ تَأَمَّلَ ـ مُنْصِفًا ـ قَالَ وَحَالَ فَرْكُوسٍ لَيُدْرِكُ هذَا الفَرْقَ ، فَتَأَمَّلْ شذُوذَهُ وخُروجَهُ عَنْ هَدْيِ السَّلَفِ ، بَلْ تَأَمَّلْ بَتْرَهُ للنُّصُوصِ ، بَلْ تَأَمَّـلْ فَضِيحَةَ :«النِّقَاطِ الثَّلَاثَة»، بَلْ تَأَمَّلْ كَذِبَهُ على الصَّحَابَةِ وَالْعُلَمَاءِ ، فَكَيْفَ لَا يَكْذِبُ فِي «شَهَادَتِهِ للتَّارِيخِ» ؟!

([7])(**جامع المسائل 215/5**) شيخ الإسلام ابن تيمية (ت: 728 هـ)

([8])أما القيود والشروط فلم يذكرها إلا في هذا السنة الأخيرة (2021م).

([9])(**معرفة علوم الحديث ص2**) أبو عبد الله (ت:405هـ).

([10])(**الفوائد ص 141**) ابن قيم الجوزية (ت:751هـ)

([11])(**الروح 705/2**) ابن قيم الجوزية (ت:751هـ)

الْمَعْلَمُ الثَّانِي : الْكَذِبُ .

إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ أَمَّرَ الْهَوَى نَطَقَ بِالْبِدْعَةِ ، فَاعْلَمْ "أَنَّهُ قَدْ يَقَعُ فِيهَا بِقَصْدِ حُسْنٍ ... لَكِنّ الكَذَّابَ مُتَقَصِّـــــدٌ لِلْكَذِبِ[12] ، وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّاعِي إِلَى الكَذِبِ «مَحَبَّةُ النَّفْعِ الدُّنْيَوِيِّ وَحُبُّ التَّرَأُّسِ»[13] ، وقَد سُمِعَ «شَيْخٌ خَارِجِيٌّ» تَائِبٌ ، وَهُوَ يَقُولُ :"إِنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ دِينٌ ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ ، فَإِنَّا كُنَّا «إِذَا هَوَيْنَا أَمْرًا صَيَّرْنَاهُ حَدِيثًا» "اهـ[14] .

أَمَّا فنُّ الْكَذِبِ عِنْدَ فَرْكُوسٍ فَحَدِّثْ، وَلَا حَرَجَ ، وسَيَأْتِيكَ ـ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ قَامُوسُ أَكَاذِيبِ وَتَنَاقُضَاتِ فَرْكُوسٍ فِي فَصْلٍ مُسْتَقِلٍّ .

الْمَعْلَمُ الثَّالِثُ : وَضْعُ التَّأصيلِ ؛ لِحِمَايَةِ نَفْسِهِ من الإِسْقَاطِ والتَّضْلِيل .

وَمِنَ مَظَاهِرِ الْكَذِبِ : الكَذِبُ فِي الْعِلمِ ، قال الشَّيْخِ أَبُو عَبْدِ الأَعْلَى :"يَتَلَخَّصُ لَنَا مِنْ كَلَامِ الأَئِمَّةِ ـ الأَلْبَانِيِّ وَمُقْبِلٍ وَالْجَامِيِّ وَالنَّجْمِيِّ والرَّبِيعِ ـ أَنَّ [مِنْ] أُصُولِ السُّرُورِيَّةِ ... وَضْعُ التَّأْصِيلَاتِ الفَاسِدَةِ؛ لِحِمَايَةِ أَنْفُسِهِم، وَمَنْ يُوَالِيهِم مِنَ أَصْحَابِ الأَهْوَاءِ مِنَ الْحِزْبِيِّينَ وَالْقُصَّاصِ ، وَإِلْبَاسُهَا لِبَاسَ السَّلَفِيَّةِ ؛ تَدْلِيسًا وَغِشًّا ، نَحْوُ مَا سَمَّوْهُ بِمَنْهَجِ «الْمُوَازَانَاتِ» بَيْنَ حَسَنَاتِ وَسَيِّئَاتِ الْمُحَذَّرِ مِنْهُ "اهـ[15] .

([12]) (**بهجة القاري ص: 103**) الشيخ ربيع بن هادي

([13])(**الذريعة إلى مكارم الشريعة** ص196) الراغب الأصفهاني (ت: 502هـ)

([14])(**فوائد الفريابي رقم 24**) أبو بكر جعفر الفِرْيابي (ت ٣٠١هـ)

([15])(**الحدود الفاصلة بين ... ص 63**) الشيخ أبو عبد الأعلى المصري

وَإِنَّ مِنْ صُوَرِ «**بِدْعَةِ الْمُوَازَانَات بَيْنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ**» قَولُ فَرْكُوسَ :"**لا يَقُولُ عَمَّنْ قَالَ بِالإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ سُرُورِيٌّ مَنْ لَهُ دُرْبَةٌ فِي الْعِلْمِ ، أَوْ مَسِيرَةٌ طَيِّبَةٌ فِي الدَّعْـوَةِ ، لَا يَقُولُهَا إِلَّا صَاحِبُ مَصَالِحُ مُعْمَى بَصِيرَتُهُ** "اهـ[16].

وَنَوَاقِضُ هَذِهِ الْبِدْعَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَوْجُـــهٍ ، أَمَّا **الْوَجْهُ الأَوَّلُ** : فإِنَّ فَرْكُوسًا هو الَّذِي قال :"**مَنْ كَانَتْ عَقِيدَتُهُ صَحِيحَةً سَلِيمَةً، ثُمَّ تَبَنَّى جُزْءًا مِنْ عَقِيدَةٍ فَاسِدَةٍ، فَإِنَّ تِلْكَ الْعَقِيدَةَ الْفَاسِدَةَ تَطْغَى عَلَيْهِ فِي كُلِّ عَقِيـدَتِهِ ، بِمَعْنَى : أَنَّ الْمَسَاسَ بِجُزْءٍ مِنَ الْعَقِيدَةِ هُوَ مَسَاسٌ بِكُلِّ الْعَقِيدَةِ، فَمَثَلًا: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ سُنِّيًّا، ثُمَّ رَأَى رُؤْيَةَ الْمُعْتَزِلَةِ فِي أَنَّهُ لَا يُوجَدُ عَذَابُ الْقَبْرِ، بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ يَعْتَبِرُ أَحَادِيثَ الآحَـادِ لَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي الْعَقِيدَةِ؛ فَإِنَّنَا نَقُولُ : هَذَا الرَّجُلُ مُعْتَزِلِيٌّ ، وَلَوْ قَالَ بِغَيْرِ أَقْوَالِ الْمُعْتَزِلَةِ فِي مَسَائِلِ الْعَقِيـدَةِ الأُخْرَى** "اهـ[17].

الْوَجْـهُ الثَّانِي : وَصَفَ فَرْكُوسٌ شُيُوخَنَا بالْمُقَلِّدَةِ لِمُجَرَّدِ ثَلَاثِ مَسَائِلَ[18]، فَلِمَاذَا لَمْ يَعْتَبِرْ بدُرْبَتِهم فِي الْعِلْمِ ، أو مَسِيرتِهِم الطَّيِّبَةِ ؟! قَالَ الشَّيْخُ رَبِيعٌ :"**دُعَاةُ مَنْهَجِ الْمُوَازَنَاتِ الْبَاطِلِ مِنْ أَشَـــدِّ النَّاسِ تَنَكُّبًا لَهُ ، وَفِرَارًا مِنْهُ ، فَلَا يَلْتَزِمُونَهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ ، بَلْ يَخْتَرِعُونَ لَهُم الاتِّهَامَاتِ الظَّالِمَةِ ، وَلَا يَذْكُرُونَ شَيْئًا من مَحَاسِنِهِم** "اهـ[19].

([16])(**الحدود الفاصلة بين أصول منهج السلف الصالح وأصول القطبية والسرورية ص 63**) الشيخ أبو عبد الأعلى الْمصري ، قدم له مجموعة من العلماء .

([17])(**تآزر الطلبة ص 33 و34**).

([18])قَالَ فركُوس في معرض الرد على شيوخنا :"**رَأَيْنَا فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ مَضَتْ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ سُلُوكٌ سِوَى رَبْطِ النَّاسِ بِالتَّقْلِيدِ ، وَالإِحْجَامِ عَنِ النَّظَرِ فِي الْمَسَائِلِ ، ومَا إِلَى ذلك** "اهـ ، انظر (**تآزر الطلبة ص 37**)

([19])(**بيان فساد المعيار حوار مع حزبي متستر ص 7**) الشيخ ربيع بن هادي.

الْوَجْهُ الثَّالِثُ : قَال الشَّيخ ربيعُ بنُ هَادِي :"**لَقَدْ بَدَّعَ السَّلَفُ عَدَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ، كَانُوا مِنْ كِبَارِ أَهْلِ السُّنَّةِ بِسَبَبِ قَوْلِهِم «لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ»، مَعَ مُوَافَقَتِهِم لأَهْلِ السُّنَّةِ بِأَنَّ «الْقُرْآنَ كَلَامُ اللهِ»، وَمُخَالَفَتِهِم لأَهْلِ الْبِدَعِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ إِنَّمَا جُزَيْئَةٌ كَمَا تَرى** "اهـ[20]، فَهَل السَّلفُ أصحاب مَصَالِحُ ، وذَوو بَصِيرَةٍ عَمياءَ ؟!

الْوَجْهُ الرَّابِعُ : قَالَ السُّرُورِيُّ أَبُو الْحَسَنَ الْمَأْرَبِيُّ :"**رَجُلٌ عِنْده خَيْرٌ ، وَزَلَّ زَلَّةً ، أَوْ زَلَّاتٍ نُصَحِّحُ مَا عِنْدَهُ ، وَنُصَحِّحُهُ ، وَلَا نَهْدِمُهُ ، وَلَا نَهْدِمُ الْخَيْرَ الَّذِي عِنْدَهُ ، إِذَا كَانَ وَاقِفًا أَمَامَ الْعِلْمَانِيِّينَ أَوِ الْمُنْحَلِّينَ ، أَوْ دُعَاةِ الانْحِلَالِ وَالتَّحَلُّلِ ، أَوْ كَانَ وَاقِفًا أَمَامَ الصُّوفِيَّةِ أَوْ كَانَ وَاقِفًا أَمَامَ الرَّوَافِضِ، أَوكَانَ وَاقِفًا أَمَامَ الْحِزْبِيِّينَ ، الْمُشَوِّهِينَ لِلدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ، وَزَلَّ زَلَّاتٍ ، هَذَا لَا نَهْدِمُهُ ، وَنُصَحِّحُ هَذِهِ الأَخْطَاءَ** "اهـ .

وِمِمّا عَلَّقَ بِهِ الشَّيْخُ رَبيعٌ على هُرَائِهِ :"**انْظُرْ إِلَى هَذَا الأُسْلُوبِ الْعَجِيبِ، الَّذي اِجْتَمَع فِيهِ عَدَدٌ مِنَ الْقَوَاعِدِ :«حَمْلُ الْمُجْمَلِ عَلَى الْمُفَصَّلِ»، عَلَى طَرِيقَتِهِ ، وَ«مَنْهَجِ الْمُوَازَنَاتِ بَيْنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»، وَقَاعِدَتُه هَذِهِ ، الَّتِي يُدَافِعُ عَنْهَا «نُصَحِّحُ ، وَلَا نَهْدِمُ» ... لَمَّا كَانَ الْمُعْتَزِلَةُ يُوَاجِهُونَ الْمَلَاحِدَةَ وَالْفَلَاسِفَةَ وَالرَّوَافِضَ ، فَهَلْ قَالَ عُلَمَاءُ السُّنَّةِ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ ، الَّذِي قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ** "اهـ[21].

([20])(**بيان لما في نصيحة إبراهيم الرحيلي من الخلل و الإخلال ص 81**) الشيخ ربيع بن هادي .

([21])(**سيد قطب هو مصدر تكفير المجتمعات الإسلامية ـ انظر في الحاشية رقم 45 ـ**) الشيخ ربيع بن هادي .

الْمَعْلَمُ الرَّابِعُ : الْحَسَدُ .

"وَإِنَّ الْحَامِلَ عَلَى الْحَسَدِ - مِمَّا يَظْهَرُ مِنْ قِصَّةِ إِبْلِيسَ- أَصْلُهُ أَمْرَانِ : الْأَوَّلُ : اِزْدِرَاءُ الْمَحْسُودِ ، وَالثَّانِي : إِعْجَابُ الْحَاسِدِ بِنَفْسِهِ ، كَمَا قَالَ إِبْلِيسُ مُعَلِّلا لامْتِنَاعِهِ مِنَ السُّجُودِ ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾ ، ثُمَّ فَصَّلَ مَعْنَى الْخَيْرِيَّةِ الْمَزْعُومَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى :﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾، وَيُلْحَقُ بِذَلِكَ جَمِيعُ الْأَسْبَابِ ، وَقَدْ ذَكَرُوا مِنْهَا : التَّعَزُّزَ فِي نَفْسِهِ ، وَلاَ يُرِيدُ لأَحَــدٍ أَنْ يَرْتَفِعَ عَلَيْهِ ... ، وَلاَ يَرَى أَحَدًا أَوْلَى مِنْهُ ، وَالْخَوْفَ مِنْ فَوَاتِ الْمَقَاصِدِ عِنْدَ شَخْصٍ إِذَا رَآهُ سَيَسْتَغْنِي عَنْهُ، «وَحُبُّ الرِّئَاسَةِ مِمَّنْ لاَ يُرِيدُ لأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ فَنٍّ ، أَوْ مَجَالٍ»[22].

فَلَمَّا قَضَى فَرْكُوسٌ وَطَرَهُ مِنَ (الْمَاجستير وَالدّكتُورَاه)، تَزَامَنَ مَع آخِرِ عَدَدٍ مِنْ مَجلَّةِ «الْمُوَافَقَاتِ» ، الَّذِي صَدَرَ فِي :(1997م و1998م) ،ثُمَّ فِي آخِرِ سَنَةِ :(1999م) اِتَّصَلَ أُمَرَاءُ مِنَ «الْجَمَاعَةِ الْمُسلَّحَةِ» بالشَّيْخِ رَبِيع ، وَمِمَّا سُئِلَ عَنْهُ : «الْعِيدُ شِرِيفِي »ـ هَدَاهُ اللهُ ـ قَبْلَ أَنْ يَنْحَرِفَ .

فَقَالَ :"أَخَـذَ مِنَ الْمَشَايِخِ ، دَرَسَ فِي الْجَامِـعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ ، وَبَعَد أَنْ تَخَرَّجَ بَقِي سَنَةً هُنَاكَ ، فَتَزَوَّدَ بِالْعِلمِ ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ حَــقَّ الْمَعْرِفَةِ ... وَلَا أَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا، إِلَّا الشَّيخَ عَبْدَ الْمَالِكِ، فِي النُّصْحِ ، وَالصِّدْق ، وَالإِخْلَاصِ ، وَالصَّدْعِ بِالْحَقِّ ، وَيُعْتَبَرَانِ ـ إن شاء الله ـ

([22])(**أضواء البيان** 165/9) مُحَمَّد الأمين الشنقيطي (ت:1393هـ)

مِنْ عُلَمَاءِ الأُمَّـةِ ، وَعِنْدَهُمَا مِنَ الْعَقْلِ وَالذَّكَاءِ مَا يُؤَهِّلُهُمَا لإِفَادَةِ الشَّبَابِ فِي الْجَزَائِرِ فَعَلَى الشَّبَابِ أَنْ يَلْتَفُّوا حَوْلَهُمَا ، وَحَوْلَ مَنْ يَنْصَحَانِ بِهِ مِنْ طُلَّابِ الْعِلْمِ ... "اهـ[23] .

وَهَذِهِ الوَاقِعَةُ وَالْمُكَالَمَةُ تُنَبِّهَانِ عَلى أَسْرَارٍ ، وَتُؤَكِّدُ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ سَابِقًا :

فَالسِّرُّ الأَوَّلُ : فِي أَنَّ تَزْكِيَةَ الشَّيْخِ رَبِيعٍ لِلْعِيـــدِ شِرِيفِي مَظِنَّةُ حَسَـدِ فَرْكُوسٍ لَهُ ؛ لأَنَّ "كُلَّ ذِي مِهْنَةٍ يَحْسُدُ مَنْ شَارَكَهُ فِيهَا، لَكِنَّهُ ـ مَعَ الأَسَفِ ـ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ أَشَدُّ ، وَبَيْنَ طَلَبَةِ الْعِلمِ أَشَدُّ[24]، فَكَيْفَ الْحَالُ بِمُنْحَرِفَيْنَ ـ كالْعِيد وَفَرْكُوسٍ ـ، ويَتَقَاطَعَان فِي العُجْبِ ؟! بَلْ إِنَّ فَرْكُوسًا أَشَدُّ عُجْبًا وَمَكْرًا .

السِّرُّ الثَّاني : فِي التَّأْكِيدِ على ضُعْفِ صِلَةِ فَرْكُوسٍ بِالسَّلَفِيِّينَ وعُلَمَائِهم[25]؛ لأَنَّ السَّائِلَ لَم يَذْكُرْهُ لِلشَّيْخِ رَبِيعٍ، وَلَا هُوَ دَلَّ السَّائِلَ عَلَيْهِ ، مَعَ أَنَّهُ أَكبرُ مِنَ الرَّمَضَانِيِّ ، ودَرَسَ فِي جَامِعَةِ الْمَدِينَةِ ، وكم زَارَ بِلَادَ الْحَرَمَيْنِ ؟! وَكَمْ أُمِّلَ أَنْ يَلْتَقِيَ بِمَشَايِخِ السَّلَفِيَّةِ الكِبَارِ وَالشَّيْخِ رَبِيعٍ ؛ لِيَسْتَفِيدَ وَنَسْتَفِيدَ ؟!

قال الرَّمَضَانِي ـ هَدَاه الله ـ:"زَارَ عَلِي بن حَاجٍ السُّعُودِيَّةَ ، أَيَّامَ أَزْمَةِ الْخَلِيجِ ، بِدَعْـوَةٍ مِنْهَا مُكَرَّمًا مُعَزَّزًا ، وَكُنَّا نَأْمَلُ أَن يَلْتَقِيَ بِمَشَايِخِ السَّلَفِيَّةِ الْكِبَارِ ؛ لِيَسْتَفِيدَ وَنَسْتَفِيدَ ؛ إِذْ يَسَعُهُ تَوَاضُعُهم ـ إِنْ شَاءَ الله ـ ، فَلَمْ يَحْصُلْ ذَلِكَ مِنْهُ ، بَلْ جَلَسَ مَعَ بَعْضِ الْمَشَايِخِ ، لَا

([23])يوتيوب بعنوان (**نادر: الشيخ ربيع المدخلي مع أمراء الجماعة السلفية والكلام عن الشيخين العيد شريفي وعبد المالك رمضاني**) قناة توثيق الأحداث .

([24])(**مجموع فتاوى ورسائل 232/26**) الشيخ مُحَمَّد بن صالح العثيمين(ت:1421هـ) .

([25])انظر الْحَلْقَةَ الثَّانِيَةَ (**شهادة الزمان ، على أن فركوسا نشأ على اعتزال علماء الرحمن ، وفتن بالخارجي جهمان**)

يَنْبُسُ بِبِنْتِ شَفَةٍ ، فِي تَكَتُّمٍ مُجَرَّبٍ عَنْهُ مَعَ السَّلَفِيِّينَ، وَفِي هَذِهِ الزِّيَارَةِ عَرَّجَ عَلَى الأُرْدِنِ فِي جَوْلَةٍ سِيَاسَيَّةٍ ـ كَمَا يَقُولُونَ ـ ، وَلَمْ يَزُرِ الشَّيْخَ الأَلْبَانِيَّ ! وَأَنَا أَعْرِفُ عَنِ الْجَزَائِرِيِّينَ عَيْبَهُمُ الشَّدِيدَ عَلَى السَّلَفِيِّ، الَّذِي يُحْرَم مِنْ زِيَارَةِ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ ؛ نَظَرًا لِنُدْرَة أَمْثَالِهِم عِنْدَنَا وَلِذَلِكَ لَامُوهُ كَثِيرًا؛ لأَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ سَلَفِيٍّ ، أَوْ فِي نَفْسِهِ مِنْهُم شَيْءٌ خَفِيٌّ "اهـ[26].

السِّرُّ الثَّالِثُ : هُوَ فِي قَوْلِ الْشَّيْخِ رَبِيعٍ :"فَعَلَى الشَّبَابِ أَنْ يَلْتَفُّوا حَوْلَهُمَا [أَي : الْعِيدِ وَالرَّمَضَانِيّ]، وَحَوْلَ مَنْ يَنْصَحَانِ بِهِ "اهـ.

ومِمَّن كَانَا يَنْصَحَانِ بِهِ : فَرْكُوسٌ، أَمَّا الرَّمَضَانِيُّ فَقَدْ زَكَّاهُ فِي : 2006م[27]، ثم زَكَّاهُ فِي سنَة : 2010م[28]، أَمَّا شِرِيفِي فَقَدْ تَوَاتَرَ عَنهُ الإِحَالَةُ عَنْ فَرْكُوسٍ ، وَلَعَلَّ تَزْكِيَّةَ شِرِيفِي له ، أو غَفْلَتُهُ عَنْهُ لأَطْوَلُ خُطُوَاتِ إِنْدِسَاسِهِ ، وتَسَلُّلِهِ إلى الواجِهَةِ السَّلفيَّةِ ؛ لأَنَّ الْعِيدَ شِرِيفِي اِنْتَسَبَ إِلَى الْمَعْهَدِ الْعَالِي فِي سنَةِ :(1983م)[29]، وَسَكَنَا فِي نَفْسِ الْحَيِّ (بَابِ الزُّوَّارِ) قَبْلَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْقُبَّةِ .

لَكِنّ لَمَاذَا تغَافَلَ الْعِيدُ عَنْ فَرْكُوسٍ ، مَعَ أَنَّه كانَ يَكْتُبُ فِي مَجلَّةِ الْمُوَافَقَاتِ ؟! رُبَّمَا لأَنَّه لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ عَدَوَاةٌ لِلسَّلِفِيَّةِ، أَوْ أَرَادَ الْعِيدُ اِحْتِوَاءَه ؛ ومِمَّا يَشْهَدُ عَلَى هَذَا : سَلَاطَةُ لِسَانِ الْعِيـــدِ ، حَتَّى تَجَرَّأَ عَلَى الْعُلَمَاءِ الكِبَار ، بَلْ تَجَرَّأَ عَلَى بَعْضِ الصَّحَابَةِ ـ رَضِيَ اللهُ

([26])(**مدارك النظر ص 161 في الهامش**) عبد الْمَالك رمضاني الْجزائريّ ـ أصلحه الله ـ.(الطبعة الثامنة)

([27])(**القول السديد ، في تزكية الشيخ عبدالملك رمضاني لأبي سعيد بلعيد**) حمزة الجزائري منتديات كل السلفيين .

([28])(**إبهاج النفوس ، بأجوبة أهل العلم عن حال الشيخ مُحَمَّد علي فركوس**) هشام بن حسن منتديات كل السلفيين .

([29])(**ترجمة الشيخ أبي عبد الباري العيد بن سعد شريفي الجزائري**) عمر بن مُحَمَّد بدير منتديات كل السلفيين .

عَنْهُم ـ، فَهَلْ سَيَرْحَمُ فَرْكُوسًا إِذَا اِعْتَرَضَ طَرِيقَهُ ؟! هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ .

فَاسْمَعْ ـ مَثَلاً ـ صَوْتِيَّةً بِعُنْوَانِ : «**الشَّيْخُ الْعِيدُ شِرِيفِي ـ تَعْلِيقٌ وَرَدٌّ عَلَى مَقَالَةٍ لِزَمِيلِهِ فَرْكُوسٍ**»، بَلَ نُقِلَ عَنْهُ ، والعُهْدَةُ عَلَى النَّاقِلِ ، الَّذِي قَالَ لَهُ فَرْكُوسٌ وَهُوَ يَصْرُخُ :"**هَذَا الْعِيـــدُ شِرِيفِي لَا أَدَبَ ، وَلَا أَخْلَاقَ ، آذَانِي أَمَامَ الأَسَاتِذَةِ ، جَاءَنِي فِي قَاعَةِ الِامْتِحَانَاتِ وَقَالَ لِي : لِمَـاذَا تَتَكَلَّمُ عَنِّي ؟! فَقُلْتُ لَهُ : لَمْ أَتَكَلَّمْ عَنْكَ ، قَالَ : تَكَلَّمْتَ عَنِّي ، وَعِنْدِي شُهُودٌ، فَقُلْتُ لَهُ : لَمْ أَتَكَلَّمْ عَنْكَ ، فَبَقِي يَصْرُخُ عَلَيَّ أَمَامَ الأَسَاتِذَةِ** "اهـ، وَهَذَا قَبْلَ ثَنْتَي عَشْرَةَ سنَةً تَقْرِيبًا[30] ، يَعْنِي : فِي حُدُودِ سَنَةِ : **2012م** .

فَالسُّؤَالُ الَّذِي يَفْرِضُ نَفْسَهُ هُوَ: هَلْ كَانَ الْعِيدُ شِرِيفِي ـ قَبْلَ سُقُوطِهِ ـ نَاصِحًا لِصِدِيقِهِ فَرْكُوسٍ ، أَمْ أَنَّهُمَا اِجْتَهَدَا فِي اِحْتِوَاءِ الصِّـــرَاعِ ، أَمْ أَنَّ الصَّبرَ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ ؟! الأَظْهرُ أَنَّ السّروريَّ فَرْكُوسًا يُتْقِنُ فَنَّ التَّسَتُّرِ والتَّصَنُّعِ وَالْخِدَاعِ ، وَيُجِيدُ كَيْفَ يُخَفِّفُ وَطْأَةَ الصِّـدَاعِ ، وَيُدْرِكُ مِنْ أَيْنَ يَحْتَوِي هَذَا الصِّرَاعَ ، وَيُمَيِّعُ النِّزَاعَ .

فَلَوْ أَنَّهُ بَاشَرَ اِعْتِرَاضَهُ عَلَى **الْعِيدِ شِرِيفِي** ـ وَهُوَ يتَمَتَّعُ بِتَزْكِيَةِ الشّيخِ رَبِيع ـ لأَشْهَرَ الْعِيدُ بِطَاقَةً حَمْرَاءَ فِي وَجْهِ فَرْكُوسٍ ، فَتَتَبَخَّرُ أَحْلَامُهُ ، وَتتَبَعْثَرُ أَقْلَامُهُ ، وَمِمّا كَانَ يُرَدِّدُهُ كَثِيرًا قَوْلُه :"**دَارِهِم مَا دُمْتَ فِي دَارِهِم ، وَرَضِّهِم مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِم** "اهـ .

وِمِمَّا يُتَرْجِمُ عَنْ خَوْفِ فَرْكُوسٍ مِنْ غَطْرَسَةِ شِرِيفِي : أَنَّ فَرْكُوسًا زَكَّاهُ تَزْكِيَةً تَزَامَنَتْ مَعَ تَحْذِيرِ العُلَمَاءِ مِنْهُ ؛ حَيْثُ قَالَ صَدِيقُ فَرْكُوسٍ الشَّيْخُ جَلْوَاحُ :"**ذَهَبَ [فَرْكُوسٌ] إِلَى**

([30]) (**بطر الحق عند الحدادي المبرقع ص 07**) بلال عدَّار .

وَلِيمَةِ عَقِيقَةٍ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ ؛ حَتَّى دَخَلَ الْعِيدُ ، وَكَانُوا هُمْ ـ آنذَاكَ ـ يُحَذِّرُونَ مِنْ الْعِيدِ، فَقَالَ لِـ [فَرْكُوسٍ]: (قُلْ فِيَّ كَلِمَةً)، فَقَالَ لَهُ :(مَاذَا أَقُولُ فِيكَ ؟!) قَالَ :(قُلْ، قُلْ) ... فَالشَّيْخُ خَجِلَ ؛ فَقَالَ لَهُم : (كَذا ، وَأَنْزَلَ النَّاسَ مِنَ الْجَبَلِ) "اهـ[31] .

وَقَدْ صَدَقَ الشَّيْخُ نَجِيبٌ جَلَوَاحُ ؛ حَيْثُ ظَهَرَتْ صَوْتِيَّةٌ يَقُولُ فِيهَا فَرْكُوسٌ :"الشَّيْخُ الْعِيدُ مُنْذُ زَمَانٍ ، وَهُوَ ـ يَعْنِي ـ عَلَى هَرَمِ الْمِنْهَاجِ ، وَيُبَيِّنُ لِلنَّاسِ الْحَقَّ ، وَيَعْنِي اِسْتَطَاعَ ـ بِمَجْهُودَاتِهِ ـ أَنْ يُرْجِعَ وَيُنْزِلَ أُنَاسًا مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا ، والآنَ لَا يَزَالُ ، وَفِي هَذَا الْمَيْدَانِ لَا يُضَاهَى ... مَا دَامَ الشَّيخُ هُنا ، الأَصْلُ أَنَّ لَا أَتَكَلَّمَ ؛ لأَنَّنَا أَوْكَلْنَا إِلَيْهِ الأَمْـــرَ بِالنِّسْبَةِ لِلْكَلَامِ فِي الْمِنْهَاجِ إِلَى آخِرِهِ ، وَنَحْنُ عِنْدَنَا جَانِبٌ آخرُ ، جَانِبٌ عِلْمِيٌّ ... وإِنْ كَانَ هُوَ فِي الْجَانِبِ الْعِلْمِيِّ ـ أَيْضًا ـ مَا شَاءَ اللهُ "اهـ[32] .

وَهَذَا الثَّنَاءُ يَتَضَمَّنُ أَسْـرَارًا أُخْرَى ، مِنْهَا : السِّرُّ الأَوَّلُ : هُوَ أَنَّ هَذا الثَّنَاءَ تَزَامَنَ مَعَ تَحْذِيرِ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْعيد ، فَإِنْ بَلَغَ فَرْكُوسًا : فَإِنَّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّه هَمَّشَ تَحْذِيرَهم ، وَبَقِيَ يَتَعَاوَنَ مَعَ مُنْحَرِفٍ ، وَهَذِهِ سَقْطَةٌ بَيِّنٌ عَوَرُهَا وَعَرَجُهَا .

ورُبَّمَا يَحْتَمِلُ عَدَمَ جَزْمِـه بِسُقُوطِ الْعِيدِ شريفي ، وَأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ بِأَنّ زَمَنَ خَـوْفِهِ مِنْهُ أَدْبَرَ ، وَكَأَنَّهُ خَشِيَ عَوْدَتَهُ إِلَى الْوَاجِـهَةِ ؛ فَيَنْدَمُ عَلَى مَا قَالَ؛ وَيَـهْدِم مَشروعَهُ ؛ لأَنَّهُ تَعَلَّمَ ـ زَعَمًا ـ مِنْ فِتْنَةِ جُهَيْمَانَ :" دَرْسًا ، أَنَّهُ عِنْدَمَا تَحْدُثُ فِتنَةٌ يبْقَى هو الأَخِيرُ "[33]، لَكنَّه لَمْ

([31])يوتيوب بعنوان :(نجيب جلواح يفضح تميّع فركوس) .

([32])يوتيوب بعنوان (ثناء عطر من الدكتور فركوس على العيد شريفي ، الذي قال عنه أنه هو هرم المنهاج...) .

([33])يوتيوب بعنوان (ثبات الشيخ فركوس في فتنة جهيمان ... قصة يحكيها فضيلة الشيخ مصطفى بلغيث)

يَتَعَلَّمْ أَنَّ السَّلَفِيِّين رَجَّاعُونَ إِلَى العُلَمَاءِ ، فَلِمَاذَا هَمَّشَهم ؟!

أَمَّا إِذَا لَمْ يَبْلُغِ التَّحْذِيرُ فَرْكُوسًا : فَإِنَّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ هَمَّشَ وَاقِعَ الدَّعْـوَةِ ، **وَيُؤَكِّدُ ضُعْفَ صِلَتِهِ بِالْعُلَمَاءِ ، وَتَوَاصُلِهِ مَعَ السَّلَفِيِّينَ فِي الْجَزَائِرِ**، وَإِلَّا كَيْفَ يَظُنُّ رَجُلا عَلَى هَرَمِ الْمِنْهَاجِ ، وَلَا تَبْلغُهُ أَخْبَارُهُ ؟! وَلِمَاذَا لَا تَبْلُغُهُ أَخْبَارُهُ ، وَهُوَ مَـعَهُ فِي نَفْسِ الْمَعْهَدِ وَالْحَيِّ السَّكَنِي ؟![34] وَأَيُّ صَـدَاقَةٍ لَا تَقْوَى بَعْدَ عِشْرِينَ سنَةً ؟![35] إِنَّهَا «**الْحَرْبُ البَارِدَةُ**» بَيْنَهُمَا عَلى «**الرِّيَاسَةِ العِلْمِيَّةِ ، وَعَرْشِ السَّلَفِيَّة**»، ولَكِنَّهَا لاَ تُقِرُّ لَهُمَا بِذَلِكَ .

السِّرُّ الثَّانِي : هُوَ أَنَّ فَرْكُوسًا ذَكِيٌّ جِدًّا فِي تَمْرِيرِ وَسَاوِسِهِ ، الَّتِي تُلَمِّعُ صُورَتَهُ ، وَتُعَبِّدُ طَرِيقَ انْدِسَاسِهِ فِي السَّلَفِيِّينَ ، وتُسَهِّلُ تَسَلُّلَهُ إِلَى "**الوَاجِهَةِ السّلفيَّةِ**" ؛ فقَال:"**أَوْكَلْنَا إِلَيْهِ الأَمْرَ بِالنِّسْبَةِ لِلْكَلَامِ فِي الْمِنْهَاجِ إِلَى آخِرِهِ ، وَنَحْنُ عِنْدَنَا جَانِبٌ آخرُ ، جَانِبٌ عِلْمِيٌّ ، وإِنْ كَانَ هُوَ فِي الْجَانِبِ الْعِلْمِيِّ ـ أَيْضًا ـ مَا شَاءَ الله ـ**"اهـ.

فَهذا يُفِيدُ أَنَّ الْعِيدَ ـ أَيْضًا ـ أَوْكَلَ إِلَى فَرْكُوسٍ الْكَلَامَ فِي الْجَانِبِ الْعِلْمِيِّ ، وَيُفِيـدُ أَنَّهُ سَلَفِيٌّ من زَمَـــانٍ ، وَأَنَّهُ يَفْقَهُ ـ مَا شَاءَ الله ـ اَلْمَنْهَجَ ، وَكَأَنَّهُ زَكَّى نَفْسَهُ قَائِلا :"**السَّلَفِيَّةُ تَشْـمَلُ العِلمَ والْمَنْهَجَ مَعًا ، وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ ، فَلَا تظنُّوا أَنَّ اِشْـتِغَالِي بِالْعِلْمِ دَلِيلٌ عَلَى ضُعْفِي الْمَنْـهَجِي ، كَـمَا أَنَّ اِشـتِغَالَ العِيدِ شِرِيفِي بالْمِنْهَاجِ لَا يَدُلُّ عَلى ضُعْفِهِ العِلْمِيِّ ، فَإِنْ**

([34])ظهرت فيه فتنة العيد شريفي ثم حُـذِّرَ منهُ في حدود سنتي :(**2002 و2003م**)، وفي هذا الوقت كان فركوس والعيد يقيمَان في عمَارات (**الجرف ـ باب الزوار ـ العاصمة**)، ثم انتقل فركوس إلى مدينة "**القبة**"، وقد كنت مقيمًا في الحي الجامعي "**باب الزوار 03**" العاصمة .

([35])العيد شريفي دخل معهد العلوم الإسلامية في: **1983م** ، وحذَّره مِنْهُ العُلمَاء في : **2002م**، فالمجموع **20 سنة** .

كانَ هُوَ عَلى هَرَمِ الْمنْهاجِ ، فَأَنَا ـ أَيْضًا ـ عَلَى هَرَمِ الْعِلْمِ "اهـ.

السِّـرُّ الثَّانِي : وَهُوَ أَنَّ فَرْكُوسًا يَتَظَاهَرُ بِتَوْقِيرِ كُلِّ سَلَفِيٍّ يُشَكِّلُ خَطَرًا عَلَيْهِ ؛ إِلَى أَنْ يَضْعُفَ خَطَرُهُ ، وَيَسْقُطَ قَدْرُهُ ، وِمِمَّا يَشْهَدُ عَلى هَذَا: **أَنَّ فَرْكُوسًا فِي فِتْنَةِ جُهَيْمَانَ تَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ عُلَمَاءِ كِبَارٍ**[36] ، فَكَيْفَ يَزْعُمُ فِي قَرِينِهِ **شِرِيفِي** بِأَنَّهُ :"**مَا دَامَ الشَّيخُ هُنَا الأَصْلُ أَنَّ لَا أَتَكَلَّمَ** "اهـ ؟! فَإِنَّ هَذَا مِنْ بُنُودِ مَكْـرِهِ ، وَبِرُتُوكُولَات فَرِّهِ وَكَرِّهِ ، حَتَّى يَعْلُوَ هَرَمَ الْعِلْمِ وَالْمَنْهَجِ .

الْمَعْلَمُ الْخَامِسُ : الْبُطُولَاتُ الْجَامِدَةُ ، وَالْغَنَائِمُ الْبَارِدَةُ .

الْغَنِيمَةُ (01) : الْعِيدُ شِرِيفِي .

وَإِنَّ **السِّرَّ الثَّالِثَ** : مِنْ أَسْرَارِ ثَنَاءِ فَرْكُوسٍ عَلَى الْعِيدِ : هُوَ أَنَّ فَرْكُوسًا أَقَرَّ بِأَنَّهُ تَعَاوَنَا فِي نَشْـرِ الدَّعْوَةِ ، فَاعْتَنَى هُوَ بِالْجَانِبِ الْعِلْمِيِّ ، وَاشْتَغَلَ الْعِيدِ بِالْمَنْهَجِ ، لَكِنَّ هَلْ هذَا التَّعَاونُ جَاءَ عَنْ **تَرَاضٍ وَتَشَاوُرٍ** ؟! أَمْ أَنَّ فَرْكُوسًا يَصْـدُقُ عَلَيْهِ الْمَثَلُ ، الَّذِي سَاقَهُ رَدًّا عَلى شُيُوخِنَا :"**من عَجَزَ عَن عُنقُودِ الْعِنَبِ قَال هُوَ حَامِضٌ** "اهـ[37] ؟!

الأَظْهَرُ الثَّانِي ؛ لأَنَّ زَمَنَ خَوْفِهِ مِنْ الْعِيدِ أَدبَرَ وَانْقَشَعَ ، فَأَصْبَحَ ـ فِي سنة : **2021م** ـ يَقُولُ لأتباعه :"**قَبْلِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَأَنَا وَحـدِي ، كُنْتُ أُسْتَاذًا وَحْدِي**

([36])انظر الْحَلْقَةَ الثَّانِيَةَ (**شهادة الزمان ، على أن فركوسا نشأ على اعتزال علماء الرحمن ، وفتن بالخارجي جهمان**)

([37])(**تآزر الطلبة ص 23**).

... وَالْعِيدُ شِرِيفِي كَانَ يَصِفُنِي بِالشِّيعِي "اهـ[38] .

فَأَيْنَ كَانَتْ هَذِهِ الْبُطُولَةُ والصَّلَابَةُ ؟! كانتْ ـ آنذَاكَ ـ مُجَـمَّدَةً ، إِلَى أَنْ يَسْقُطَ الْعِيدُ غَنِيمَةً بَارِدَةً، يَعْنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تكُونَ يَدُ فَرْكُوسٍ سَبَبًا وَعَوْنًا فِي سُقُوطِهِ ، فَلِهَذَا لَوْ سُلِّمَ ـ جَدَلًا ـ أَنَّ ثَنَاءَهُ عَلَى «العِيـدِ شِرِيفِي» وَقَعَ قَبْلَ تَحْذِيرِ العُلَمَاءِ مِنْهُ، لَكَانَ طَلَبًا للتَّحَصُّنِ مِنَ العُيونِ ، وَالتَّسَتُّرِ على جَوْهَرِ فِكْرِهِ الْمَكْنُونِ .

الْغَنِيمَةُ (02) : فَالْحٌ الْحَرْبِي .

وَلَمَّا أَفَلَ نَجْمُ الْعِيدِ اِصْـــطَدَمَ فَرْكُوسٌ ـ في سنة 2002م ـ بِالْحَدَّادِيِّ فَالِحِ الْحَرْبِيِّ (ت: 2020م)، حَيثُ بَلَغَهُ أَنَّ فَرْكُوسًا قَالَ :"لَا يَهُمُّنِي كَلَامُ الشَّيْخِ فَالِحٍ، وَلَا غَيْرُهُ ، أَنَا لَا يَرْفَعُنِي الشَّيْخُ فَالِحٌ ، يَرْفَعُنِي اللهُ تَعَالَى ... أَنَا فِي حَيَاتِي لَمْ أَتَكَلَّمْ فِي بن عَامِر ، وَلَا فِي عَبْدِ الْحَلِيمِ ، وَلَا فِي الْعِيدِ شِرِيفِي ، وَلَا فِي غَيْرِهِ "اهـ .

فَرَدَّ عَلَيْهِ الْحدَّاديُّ فَالِحٌ قَائلًا:"نَحْنُ مَا تَكَلَّمْنَاهُ فِي [فَرْكُوسٍ] بِنَاءً عَلَى مَا تَكَلَّمْنَاهُ فِي الْعِيدِ شِرِيفِي ، وَمُنَاصَرَتِه [له]، هَذَا الرَّجُـلُ ـ سُبحَانَ اللهِ - أَمْرُهُ غَرِيبٌ وَعَجِيبٌ ، فَهُوَ مَعَ مُنَاصَرَتِهِ لِلعِيـدِ شِرِيفِي ، يَقُولُ أَنَا لَا أَتَكَلَّمُ فِي فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، مَا يَتَكَلَّمُ فِي أَهْلِ الْبِدَعِ ... أَمَّا قَوْلُهُ أَنَّهُ لَا يَرْفَعُنِي : هَذا صَحِيحٌ، لَا يَرْفَعُهُ أَحَدٌ، وَلَكِنّ يَضَعُهُ اللهُ بِالْبِدْعَةِ ، وَيَضَعُهُ بِعَدَمِ نُصْرَةِ السُّـنَّةِ ... "اهـ[39] .

([38])نشر ـ في 2021/12/05 م على صفحات قناة مقدسة الدكتور (**تبيين الحقائق**) ـ السؤال 08 .

([39])(**الرَّدِّ عَلَى أَخْطَاءِ الدّكتُورِ مُحمَّدٍ عَلِي فَرْكُوسٍ ص 43/42**) مُحَمَّدٌ الصُّمَيْلِي الْجَزَائِرِيّ.

وَمِنْ أَظْهَرِ مَنْ وَاجَهَ فَالِحًا الشَّيخُ رَبيعٌ ـ شَفَاهُ الله ـ[40]، وَالشَّيخُ أَبُو عَبْدِ اللهِ أَزْهَرُ سنِيقْرَةُ فِي الْجَزَائِرِ[41]، وَهَذِهِ غَنِيمَةٌ أُخْرَى لِفَرْكُوسٍ ؛ لأَنَّهُ قَالَ :"دَائِمًا أَقُولُ الأَشْخَاصُ الَّذِينَ هُم سَبَبٌ، أَوْ مُمكِنٌ سَبَبٌ فِي تَصَدُّعِ الصَّفِّ السَّلَفِيِّ ، فَالأَصْـــلُ أَنْ يَقَعَ تَهْمِيشُهُم إِلَى حِينٍ ... حَتَّى أَنا أُهَمِّشُ نَفْسِي .... حَدَثَ فِي عَهْدِ فَالِح الْحَرْبِي ، وَفِي عَهْدِ الْحَجُورِي ... ، وَمَعَ ذَلِكَ ـ يَعْنِي ـ فِي هَذَا الوَقْتِ لَمْ أَكُنْ مَعَهُ ، أَنَا شَخْصِيًا أَبْعَدتُ نَفْسِي ، مُحَافَظَةً عَلَى الْجَمَاعَةِ ، مَعَ أَنِّي كُنتُ لَم أَرْضَ بِذَلِكَ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْمَسَائِلَ هَذِه لَيْست كَذَا ... بَقِيتُ وَحْدِي ، أَنَا نَفْسِي هَمَّشتُ رُوحِي "اهـ، لَكِنَّهُ فِي مَوْضِعٍ آخَـــرَ قَالَ كَاذِبًا :"وَاجَهْنَا الْحَجُورِيّ وَحْدَنَا، وَوَاجَهْنَا فَالِحًا الْحَرْبِي وَحْدَنَا... فِي حَيَاتِهِم لَمْ يَكُونُوا سَنَدًا لِي "اهـ[42].

سُبْحَانَ اللهِ ! مَتَى كَانَتْ هَذِهِ الْبُطُولاتُ ؟! كانتَ مُجَمَّدَةً ، حتَّى يَسْـقُطَ العيدُ وَفالِحٌ والْحَجُورِيُّ غَنَائِمَ بَارِدَةً ، أَيْ : مِنْ غَيْرِ أَنْ يُلَوِّثَ فَرْكُوسٌ يَدَهُ ؛ لأَنَّه لَا طَاقَةَ لَهُ ـ آنذَاكَ ـ بِالْعِيدِ وَفالِحٍ والْحَجُورِي وجُنُودِهِم ، فهَمَّشَ نَفسَهُ تَهْمِيشًا .

وَهذَا مَا ذَكَرَهُ تِلْمِيذُهُ القُطبِيُّ «مُحَمَّد حَاج عِيسَى»، الَّذِي اتَّهَمَهُ فَرْكُوسٌ بِأَنَّه :"كَانَتْ لَهُ مَشَاكِلُ سَابِقَةٌ مَعَ الْعِيدِ شِرِيفِي، ثُمَّ إِنْتَهَجَ مَنْهَجًا مِلِيبَارِيًّا، فَصَارَ يَنْتَقِدُ الأَلْبَانِيَّ ـ رَحِمَهُ الله ـ ... وكانَ يَقُولُ : «آنَ الأَوَانُ لِمُوَاجَهَةِ الشَّيْخِ رَبِيع»، أَنَا لَا أَعْرِفُ عَنْهُ كَثِيرًا، وَالَّذِي يَعْرِفُهُ

([40])جمعت ردوده في مصنف «الْمَجْمُوعِ الوَاضِحِ ، فِي ردِّ مَنْهَجِ وَأُصُولِ فَالِح 437 صَفْحَةً»،

([41])انظر :(مَصْرَعِ نَظَرِيَّةِ "لَمْ أَكُنْ مَعَ فَالِحٍ، وَلَسْتُ فَالِحِيًّا")؛ ردًّا على الصعفوق الأول مُحَمَّد مرابط .

([42])صوتية مسربة بعنوان (د. فركوس يزعم بأنه همش نفسه في فتنة فالح ...) قناة قسنطينة الدعوية .

أَكْثَرَ هُوَ بَلَدِيُّهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْمَجِيدِ"اهـ[43] .

فَرَدَّ عَلَيْهِ **مُحَمَّد عيسى** فاضِحًا :"... **أَمَّا فِي عَهْدِ زَعَامَةِ «الْعِيدِ» فَفِي سَنَة 2001م قَالَ لِي فَرْكُوسٌ لَا تَسْتَعْجِلْ ؛ فَقَرِيبًا يَأْتِيهِ صَـــارُوخُ (سكُودٍ)، ولَمَّا أُطِيحَ بِفَالِحِ الْحَرْبِي قُلْتُ لَهُ نَفْسَ الْكَلَامِ ، فَكَانَ جَوَابُهُ (أَنْتَ تَقُولُ الْمُوَاجَهَةُ الْمُوَاجَهَةُ ، وَهَا هُوَ سَقَطَ فَالِحٌ ، وَسَقَطَ قَبْلَهُ الْعِيدُ)، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَنَّهُمْ «يُسْقِطُ بَعْضُهُم بَعْضًا مِنْ غَيْرِ أَنْ نُلَطِّخَ أَيْدِينَا»، وَبَقِي سُؤَالٌ مُهِمٌّ ... ، مَا الَّذِي كَانَ يُجَـرِّؤُنِي عَلَى أَنْ أُصَارِحَهُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْعِبَارَة : «آنَ الأَوَانُ لِمُوَاجَهَةِ الشَّيْخَ رَبِيعٌ ، وَمُوَاجَهَةِ مَنْهَجِهِ »** "اهـ[44] .

وَقَدْ صَدَقَ وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هُوَ ، **مَا الَّذِي جَرَّأَ مُحَمَّد عيسى عَلَى مُصَارحَةِ فَرْكُوسٍ بِمِثْلِ هَذِهِ الْعِبَارَة** ؟! إِنَّهُ التَّوَافُقُ فِي الإِنْكَارِ، والتَّطَابُقُ فِي اِنْحِرَافِ الأَفْكَارِ، لَكِنَّ فَرْكُوسًا ضَحَّى بِهِ ؛ لأَنَّه اِخْتَارَ مُفَاصَلَةَ السَّلَفِيِّينَ شُعُورِيًّا ، إِلَى أَنْ «**يَسْتَوفِيَ الشُّـــرُوطَ ، وَتَنْتَفِيَ الْمَوَانِعُ**» .

فَأَوَّلُ الشُّرُوطِ : «**الْعَالِمِيَّةُ وَالرِّيَاسَةُ**»، وَمِنْ أَظْهَرِ الْمَوَانِعِ : «**سُقُوطُ أَوْ ضُعْفُ الشَّيْخِ رَبِيع ، وَسُقُوطُ مَشَايِخِ الْجَزَائِرِ**»، أَمَّا تِلْمِيذُهُ القُطبِيُّ **مُحَمَّد حاج عِيسَى** : فَقَدِ اِخْتَارَ مُفَاصَلَةَ السَّلَفِيِّينَ صَرَاحَةً وَوَاقِعًا[45] ، لَكِنَّ الرَّئِيسَ الْمَوْعُودَ فَرْكُوسًا أَدْرَكَ بِأَنَّ هَذَا التِّلْمِيذَ أحمقُ عَجُولٌ ؛ فَتَحَتَّمَ علَى فَرْكُوسٍ إِبْعَادُهُ وَعَزْلُهُ ؛ طَمْسًا لِكُلِّ أَثَرٍ يَفْضَحُهُ .

([43])(**شهادة على موقف شيخنا فركوس من مُحَمَّد حاج عيسى ..**) في 14 أوت 2019م قناة (**المنهج السوي**) .

([44])انظر صورة المنشور في نهاية الحلقة (أرشيف أهم المنشورات) .

الْغَنِيمَةُ (03) : مَجلَّتَا مَنَابِرِ الْهُدَى والإِصْلاحِ .

فَإِنَّهُ فِي سنَةِ :(2000م أو 2001م) زَكَّى الشَّيْخُ رَبِيعٌ مَجلَّةَ "مَنَابِرِ الْهُدَى"[46]، الَّتِي وُلِدَتْ قُبَيْلَ سُقُوطِ بِشِرِيفِي، ثمَّ فِي سنَةِ :(2007م) خَلَفَتْهَا مَجلَّةُ «الإِصَلاحِ»، ولِفَرْكُوسٍ "مَقَالَاتٌ نُشِرَتْ ضِمْنَ أَعْدَادٍ مِن الْمَجلَّتين، وإِجَابَاتٌ عَنْ أَسْئَلَةٍ واردةٍ مِن قُرَّاءِهَما بِمِنْبَرِ الْفَتَاوَى"[47].

وهذَا مَا أَثْبَتَتْهُ تَرْجَمَةُ فَرْكُوسٍ الْمُعْتَمَدَةُ ، لَكِنَّ مُشَارَكَتَهُ الْمَاضِيَّةَ فِي مَجلَّتِي (**الرِّسَالَةِ وَالْمُوافقات**)[48] لَمْ يُذْكَرا؛ لأَنَّ ذِكرَهمَا يَعُودُ عَلَيه بالنَّقصِ وَالنّقْدِ.

الْغَنِيمَةُ (04) : مُنْتَدَيَاتُ (التَّصْفِيَةِ والإِبَانَةِ) وَالقَنَوَاتِ.

فُتِحَتْ مُنْتَدَيَاتُ «التَّصفِيَةِ وَالتَّرْبِيَة» فِي سنة: 2007م، حَيْثُ كانت لَهُ إجاباتٌ عَنْ أَسْئَلَةٍ وَارِدَةٍ عَنْهَا[49]، وكانت تَحْتَ إِشْرَافِ الشَّيْخِ أبي عبد الله الأَزْهَر سنيقرة ـ جَـزَاهُ الله خَيْرًا ـ ، حَتَّى جَاءَت فِتْنَةُ «الاِحْتِوَائِيِّينَ وَالصَّعَافِقَةِ»، ثمَّ اِغْتَصَبُوا تِلكَ الْمُنْتَدَيَاتِ فِي قِصَّةٍ يَضِيقُ الْمَقَامُ عَنْ ذِكْرِهَا، لَيْسَ هَذَا مَحلُّها، فَخَلَفَهَا ـ بِفَضْلِ اللهِ ـ مُنْتَدَيَاتُ«الإِبَانَةِ السَّلَفِيَّة» فِي سنة : 2021م).

([45])سيأتي ـ إن شاء الله ـ الْحديثُ عن نظرية القطبيين : «**الْمُفَاصَلَةُ الشُّعُورِيَّة**» و«**الْمُفَاصَلَةُ الصريحة**»

([46])انظر «**تقديم**» الشيخ ربيع لمجلة منابر الهدى ، وهو مقال وضع في العدد الأول منها .

([47])انظر ترجمة فركوس في موقعه .

([48])(**ترجمة الشيخ فركوس بخط تلميذه رابح مختاري العاصمي الجزائري [قسم دكتوراه ..]**) منتديات كل السلفيين .

([49])انظر ترجمة فركوس في موقعه .

وَمُنْتَدِيَاتُ (**التَّصْفِيَةِ وِالإِبَانَةِ**) كَانَتْ مِنْبَرًا من مَنَابِرِ فَرْكُوسٍ ، تُذَاعُ مِنْهَا مَقَالَاتُهُ وَفَتَاوِيهِ وَتُعَرِّفُ بِهِ ، وَتُدَافِعُ عَنْهُ ، وقد شَـــهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِه ؛ فَقَالَ الْمُقَدِّسُ **نَبِيلٌ بَاهِي** :"**لَمَّا كَانَتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الصَّعَافِقَةِ ، أَيْنَ كَانُوا هُم ؟! أَيْنَ كَانُوا هُم ؟! كُلِّ سِيَاطِ الصَّعَافِقَةِ نَزَلَتْ عَلَى ظَهْرِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، وَالشَّيْخِ لَزْهَرِ وَطُلَّابِهِم** "اهـ[50] .

الْمَعْلَمُ السَّادِسُ : التَّمَسُّحُ الْكَاذِبُ بِالشَّيْخِ رَبِيع.

قَال ابنُ تَيْمِيَّةَ (ت:728هـ):"**وَلَمَّا انْتَهَى الْكَلَامُ إِلَى مَا قَالَهُ الْأَشْـعَرِيُّ : قَالَ الشَّيْخُ الْمُقَدَّمُ فِيهِمْ :(لَا رَيْبَ أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ إِمَامٌ ، عَظِيمُ الْقَدْرِ، وَمِنْ أَكْبَرِ أَئِمَّةِ الْإِسْـلَامِ ، لَكِنْ قَدِ انْتَسَبَ إِلَيْهِ أُنَاسٌ ابْتَدَعُوا أَشْيَاءَ)، فَقُلْت : أَمَّا هَذَا فَحَقٌّ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ خَصَائِصِ أَحْمَدَ ، بَلْ مَا مِنْ إمامٍ إلَّا وَقَدِ انْتَسَبَ إلَيْهِ أَقْوَامٌ ، هُوَ مِنْهُمْ بَرِيءٌ** "اهـ[51] .

وِمنْ العُلَمَاءِ الأَكَابِرِ، الَّذِينَ يَتَمَسَّحُ بِه كَذِبًا وَزُورًا السُّروريُّ فَرْكُوسٌ : الشَّيْخُ رَبيع بن هَادِي ـ شَفَاهُ الله ـ ، فَتَأَمَّلُوا هَذِهِ الشَّوَاهِدَ .

أَوَّلاً : قَالَ القُطْبِيُّ «**مُحَمَّد حَـاج عِيسَى**»:"**كُنْتُ طَالِبًا عِنْدَ الشَّيْخِ فَرْكُوسٍ ، كَانَ يَهْزَأُ مِنْ هَذَا الْمَنْهَجِ الْفَاسِدِ، وَمِمَّا كَانَ يَقُولُ :(جَعَلُوا زِيَارَةَ رَبِيعٍ مِنْ مَنَاسِكِ الْعُمْرَةِ ، وَاللهِ لَا أَزُورُهُ)، فَلَمَّا زَارَهُ حَلَّ بِهِ مَا حَلَّ بِهِ الآنَ** "اهـ[52] .

([50])فيس بوك (**أبو أنس عبد النصير**) في2022/03/04م، بعنوان (**حقيقة نبيل باهي قبل أن ينكر ما كان يعرف**)

([51])(**الفتاوى 3/ 185**) ابن تيْمية (ت:728هـ).

([52])ذكره مُحَمَّد عيسى في إحدى أجوبته الفايس بوكية ، جوابا على مُحَمَّد ياسين زاوي ، وهي وثيقة شائعة في الأنترنت .

ثَانِيًا : نُقِلَ عَنْ فركوس أَنَّه ـ في حُـدود سَنَةِ «**2003م**»ـ قَال :"**لَا أُنْكِرُ أَنَّ الشَّيْخَ رَبِيعًا وَالشَّيْخَ النَّجْمِيَّ وَالشَّيْخَ زَيْدًا وَالشَّيْخَ عُبَيْدًا لَهُم مَدْرَسَةٌ خَاصَّـــةٌ ، وَهِيَ مَدْرَسَةُ الْجَـرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ، وَأَرَى أَنَّهَا طَرِيقٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ ، «وَلَوْ أَحْبَبْتُ الدُّخُولَ فِيهَا لَحُزْتُ فِيهَا قَصَبَ السَّبْقِ» ...**"اهـ[53].

ثَالِثًا: فِي سَنة :(**2005م**) زَارَ فَرْكُوسٌ الشَّيْخَ رَبِيعًا بِرُفْقَةِ الشَّيْخِ جَـلْواحَ، وَعُوسَات وسَائقِ فَرْكُوسٍ ، والنَّاطِقِ بِاسْـمِهِ «يَطُّو»، الَّذِي رَوَى قَائلا :"**قَال الشّيخُ جَـلْوَاحُ : يَا شَيْخُ [رَبِيعُ]، سَمِعْنَا أَنَّكَ قُلْتُ فِي شَيْخِنا الشَيْخِ فَرْكُوسٍ أَنَّه ضَعِيفٌ فِي الْمَنْهَجِ، الشَّيْخُ رَبِيعٌ تَفَاجَأَ ، وَقَالَ :... هَدَاهُمُ اللهُ سَجَّلُوها وَوَزَّعُوها) ... وَبَعْدَهَا ... قَالَ :(كُلُّنَا ضُعَفَاءٌ ... تَبْلَغُنِي أَشْيَاءُ عَنِ الشَّيْخِ ، لَا يَجُوزُ لِي شَرْعًا أَنْ أَسْكُتَ) ... تَفْهَمُ بِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ ذَهَبُوا عِنْدَ الشَّيْخِ رَبِيعٍ فِي تِلْكَ السَّنَوَاتِ ، وَغَيَّرُوا صُورَةَ الشَّيْخِ فَرْكُوسٍ ...** "اهـ[54].

وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ وَرَّطَ فِيهَا يَطُّـو شَيَخَهُ فَرْكُوسًا ؛ لأَنَّه أَثْبَتَ أَنَّ الشَّيْخَ رَبِيعًا وَصَفَهُ بِأَنَّهُ ضَعِيفٌ فِي الْمَنْهَجِ، أَمَّا عَدَمُ إِذْنِهِ فِي النَّشْرِ: فإِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ صَدَّقَ فَرْكُوسًا ، وكَذَّبَ مَا نُقِلَ عَنْهُ ، وإِنَّمَا **فَعَلَ ذَلِكَ لِسِـعَةِ صَبْرِ الشَّيْخِ رَبِيعٍ عَلَى الْمُخالِفِ** ، قَال الشَّيخُ مُحَمَّدٌ بَازْمُولُ :"**أَحْيَانًا نَلُومُ الشَّيخَ رَبِيعًا عَلَى تَأْخِيرِ الرَّدِّ ... صَبَرَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ أَو ثَمَانِ سَنَوَاتٍ فِي الرَّدِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ، وَصَبَرَ عَلَى الشَّيخِ فَالِح مُـــدَّةً ، وَصَبَرَ عَلَى عَلِي حَسَنٍ عَبْد**

([53])نقل عنه هذا أخونا الفاضل بلال عدَّار في (**بطر الحق عند الحدادي المبرقع ص08**)

([54])قناة مقدسة فركُوس (**تبيين الحقائق**) في: 23 نوفمبر 2022م .

الْحَمِيدِ ...، كُنَّا نَلُومُهُ ... ؛ لأَنَّنَا نَرى فِي الرَّدِّ بَيَانًا ، لَكِنَّ الشَّيْخَ ... كَانَ يُؤَمِّلُ فِي هَؤُلَاءِ الْخَيْرَ... ، فِي بَعضِ الأَوقَاتِ نُسِبَ إِلَى الشَّيخِ الإِرجَاءُ ... بِسَبَبِ سُكُــوتِهِ ... ، الشَّيْخُ عَلِي حَسن عبد الْحَمِيدِ جَاءَنَا بِبرُوفَتِ الكِتَابِ (مجمَّلِ اعتقَادِ أَهْلِ السُّنَّة) ... ؛ فَالشَّيخُ كَتَبَ مُلَاحَظَاتٍ ، وَأَنا كَتَبتُ مُلَاحَظَاتِي ... ، ثُمَّ يَقُومُ الشَّيخُ عَلِيٌّ بِنَشْرِ مُجْمَلِ اعتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ ... دُونَ تَغْيِيرٍ ، وَوَضَعَ اسمَ الشَّيخِ رَبِيعٍ ... وَصَبَرَ الشَّيْخُ ، مَنْ يُصَـدِّق هَذَا الكَلَامَ ؟! ... لَكِنِّ أَنَا أَشهَدُ أمام اللهِ أَنَّهُ حَصَل "اهـ[55] .

رَابِعًا : في سَنَةِ : 2018م قَالَ :"إِنَّ لِي ... أُسْوَةً بِمَنْ سَبَقَنِي مِنَ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّين مِنْ أَهْلِ السُّنَّة وَالْجَمَاعَة ... غَيْرَ أَنَّ عَدَاءَ أَهْلِ الأَهْوَاءِ ـ لَا سِيَّمَا الْمُتَكَلِّمِينَ مِنْهُم ـ وحِـقْدَهُم عَلَى أَهْلِ السُّنَّة والْجَمَاعَةِ مُسْتَفِيضٌ لَا ينتهي ... وَمِنْ عَدَاءِ هَؤُلَاء القَوْمِ أَنَّهم إِذَا أَبْصَرُوا مُوَحِّدًا ... عَادَوْهُ ، وَرَمَوْه بِالْعَظَائِمِ ... وَهُم يَعْلَمُونَ أَنَّ الإِمَامَ الشَّيْخَ محمَّدَ بنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ ، وَالشَّيْخَ محمَّد أَمَانٍ عَلي الْجَامي ـ رَحمَه الله ـ ،«وَالشَّيخَ رَبِيع بنَ هادي عُمَيْر الْمَدْخَـلِيّ ـ حَفِظَهُ الله ـ »وغيرَهم : كُلُّهم مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَة ، يَدْعُون إِلَى التَّوْحِيدِ الْخَالِصِ ، وَيَنْصُرُونَ السُّنَّةَ الْمَحْضَةَ "اهـ[56] .

خَامِسًا : في سَنَةِ : 2018م طَعَنَ فَرْكُوسٍ فِي الشَّيْخِ رَبِيعٍ ؛ حَيْثُ قَالَ فِي تَحْذيرِه مِنَ الشَّيْخ مُحَمَّد بن هَادِي :"كَـوْنُ الأَمْـرِ جَاءَ نَتِيجَةَ ـ يَعْنِي ـ نِزَاعٍ ـ وَرُبَّمَا جَاءَ نَتِيجَةَ النُّفُوسِ

([55])مقطع يوتيوب بعنوان (نماذج من صبر الشيخ ربيع على علي الحلبي بشهادة الشيخ محمد بازمول)

([56])(تبيين الحقائق للسالك ؛ لِتَوقِّي طُرُق الغواية وأسبابِ المهالك) مُحَمَّد فركوس .

...ـ نَحنُ لَا نُقيمُ لَهُ وَزْنًا "اهـ[57]، وفي مَوْضِعٍ آخَـــرَ قال عن الشَّيْخَ رَبِيعًا:"زَكَّى مِنْ قَبْلُ اِثْنَيْنِ لَا يَعْرِفُهُمَا أَصْـلا، كَيفَ يزكّيهم ؟! أَمْلَوْا عَلَيْه ، قَالُوا لَه هَكَذَا هَكَذَا ، وَكَذَا وَكَذَا وَرَجَّحَ الْكَفَّةَ "اهـ[58].

سَادِسًا : في سَنَةِ: 2022م قَالَ فركُوسٌ :"أَمَّا البَحْثُ عَنْ أَخْطَاءِ الْعُلَمَاءِ مِمَّن لَا يَزَالُ نَفْعُهُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ، وَتَتَبُّع زَلَّاتِهم ، وَالسَّعْيُ فِي إِثْبَاتِ تُهْمَةِ الإِرْجَـــاءِ فِي الشَّيْخِ الأَلْبَانِي - عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللهِ - وَفِي الشَّيْخِ رَبِيعٍ - حَفِظَهُ الله -، فَهَذا لَا يَسْتَفِيـدُ ـ فِي الْحَقِيقَةِ ـ بِهَذَا الطَّرِيقِ، لَا يسْتَفِيدُ مِن ابْنِ حَجَرٍ، وَمِنَ النَّوَوِيِّ - عَلى الْجَمِيعِ رَحْمَةُ الله- لأَنَّ فِيهِمَا أُمُـورًا أَشْعَرِيَّةً ، نَحْنُ لَا نَزَالُ نَسْتَفِيدُ مِن ابْنِ حَجَـرٍ وَالنَّوَوِيِّ ، كَمَا نَسْتَفِيدُ مِنَ الأَلْبَانِيِّ وَالرَّبِيعِ وغَيْرِهم "اهـ[59].

قُلْتُ : يَا مُنْصِفُ ، من خِلَالِ مَا مَرَّ مِنْ شَوَاهِد يَظْهَرُ تَمَسُّحُ فَرْكُوسٍ بِالشَّيْخِ رَبِيعٍ زُورًا وَكَذِبًا ؛ حَيْثُ يَتَظَاهَرُ بِمَدْحِـهِ عَلَنًا ، وَيَطْعَنُ فِيهِ سِرًّا، ثمَّ يَقُولُ لَكَ :"لَم أَطْعَنْ فِي الأَلْبَانِيِّ ، أَوْ عَالِمٍ مِنْ عُلَمَاء الأُمَّةِ "اهـ[60]، سُبحان الله !

([57])مقطع يوتيوب (**الدكتور فركوس يطعن في الشيخ ربيع ويتهمه بأنه يجرح لشيء في نفسه..!**) قناة قسنطينة .

([58])مقطع صوتي بصيغة يتيوب بعنوان (**فركوس يطعن في الإمام ربيع (٢) استمع إلى فركُوس الجزائري**).

([59])فيس بوك (**أبو جويرية السلفي**) في 2022/06/13 ، انظر صورتع في أسفل المقال (**أرشيف أهم المنشورات**)

([60])مجلس (**22 رمضان 1444 هـ بعد العصر**)، قناة مقدسة فركوس (**تبيين الحقائق**) في :2023/04/15م .

الْمَعْلَمُ السَّابِعُ : السَّرِقَاتُ الْعِلْمِيَّةُ .

فَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى :﴿ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾، أَنْ يَقُولَ لَهُم النَّاسُ عُلَمَاءَ وَلَيْسُوا بِأَهْلِ عِلمٍ[61] ، وَالْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ[62] ، وَمَنِ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا[63] ، أَيْ أَنَّه: يَدَّعِي عِلْمًا مِنْ شَرْعٍ، أَوْ طِبٍّ ، أَوْ غَيْرِهِمَا؛ لِيَكْسَبَ مِنْ وَرَاءِ دَعَوَاهُ ، فَيَكُونُ ضَرَرُهُ عَظِيمًا ، وَشَرُّهُ خَطِيرًا[64] .

وَكَمْ سَرَقَ فَرْكُوسٍ ؟! حَتَّى فِي فنِّه[65] ، ومن الأَمْثَالِ الَّتِي أنْتَجَتْهَا فِتْنَتُهُ :«أَسْرَقُ مِنْ فَرْكُوسٍ»، وَعِنْدَمَا لَمْ يَجِدْ مَفَرًّا قَالَ مُقِرًّا مُفْتَخِرًا :"لَا يَزَالُ الْعُلَمَاءُ يَسْتَفِيدُ بَعْضُهُم مِنْ بَعْضٍ وَلَا عَالِمٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ قَالَ بِأَنَّهَا سَرِقَاتٌ عِلْمِيَّةٌ "اهـ[66] .

قُلْتُ : وهَذَا كَذِبٌ صَرِيحٌ من وَجْهَيْنِ ، أَمَّا الوَجْهُ الأَوَّلُ : فإِنَّ قَوْلَهُ يُفِيدُ بِأَنَّ الْعُلَمَاءَ تَتَبَّعوا آثَارَهُ الْمَكْتُوبَةَ ، وَلَمْ يَحكُموا بِأَنَّهَا سَرِقَاتٌ ، والوَجْهُ الثاني : هُوَ أَنَّ قَولَه :(لَا يَزَالُ الْعُلَمَاءُ يَسْتَفِيدُ ...) يُفِيدُ أَنَّ كُلَّ العُلَمَاءِ ، أَوْ أَغْلَبَهُم عَلى هَذَا النَّهْجِ ، وَهَذَا كَذِبٌ ، قَالَ النَّوَوِيُّ ـ رَحمه الله ـ:"مِنَ النَّصِيحَةِ أَنْ تُضَافَ الْفَائِدَةُ الَّتِي تُسْتَغْرَبُ إِلَى قَائِلِهَا... وَلَمْ يَزَلْ

([61])(تفسير الطبري 301/6) أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ).

([62])متفق عليه (صحيح البخاري رقم : 5219)(صحيح مسلم ، رقم : 2129))

([63])(صحيح مسلم بَابُ بَيَانِ حَالِ إِيمَانِ مَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ)

([64])(تيسير العلام ص623) أبو عبد الرحمن البسام (ت:1433 هـ)

([65])انظر ـ مثلا ـ في قناة (تنوير الحوالك) 13 جوان 2023م .

([66])هذا ما تناقلته حسابات الأتباع، نحو : فايس بوك (أبي جويرية السلفي)، فايس بوك (أبي عبد المعز الجزائري).

أَهْلُ الْعِلْمِ وَالفَضْـلِ عَلَى إِضَافَةِ الْفَوَائِدِ إِلَى قَائِلِهَا "اهـ[67]، وَقالَ الشّيخُ الأَلْباني ـ رحمه الله ـ:"لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَسْتَفِيـدُوا شَيْئًا مِنْ أَهْلِ الْعِلم ، ثُمَّ لَا يَعْزُونَهُ إِلَى صَاحِبِهِ "اهـ[68].

الْمَعْلَمُ الثَّامنُ : التَّصْحِيحُ السِّرِّيُّ وَالإِصْرَارُ على الأَخْطَاءِ .

فَإِنَّ النَّاسَ ـ عَلى قَوْلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ(ت:276هـ) ـ ثَلَاثَةٌ، أَحَـدُهُم :"رَجُلٌ تَطْمَحُ بِهِ عِزَّةُ الرِّيَاسَةِ ، وَطَاعَةُ الإِخْـوانِ ، وحُبُّ الشُّهْرةِ ، فَلَيس يَرُدُّ عِزَّتَهُ، وَلاَ يُثْنِي عِنَانَهُ ، إلاَّ الَّذي خَلقَهُ إن شَاءَ ؛ لأَنَّ في رُجُوعِهِ إقْرَارُهُ بِالغَلَطِ ، وَاعتِرَافُه بِالجَهْلِ ، وَتَأْبَى عَلَيْهِ الأَنَفَةُ ، وَفِي ذَلِكَ أَيْضًا تَشتُّتِ جَمْعٍ ، وَانقِطَاعُ نِظَامٍ ، وَاختِلاَفُ إِخْوَانٍ عَقَدَتْهُم لَهُ النِّحْلَةُ[69].

وقَال الشَّيخُ رَبيعٌ :"وَمِنْ مَنهَجٍ فَالِـحٍ : أَنَّهُ لَا يَعْتَرِفُ بِأَخْطَائِهِ الْجَسِيمَةِ ، وَيَسْتَحِيلُ عِندَهُ الاِعتِرَافُ بِأَخْطَائِهِ ، وَإِعـلانُ تَوْبَتِهِ ، وَرُجُوعِهِ عَنهَا ؛ لأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَشَدِّ العُيُوبِ فِي الْمَنْهَجِ الْحَدَّادِيِّ [70] ، وَالْحَدَّادِيَّةُ مِنْ إِفرَازَاتِ الإِخْـــوَانِ وَالقُطْبِيَّة[71]، وَأَشَدُّ أَهْلِ البِدَعِ افْتِرَاءً ـ اليَومَ ـ عَلَى الْمَنْهَجِ السَّلَفِيّ هُم الْحَدَّادِيَّةُ الدَّسِيسَةُ "اهـ[72].

فَفِي سنَةِ :(2004م) فُتِحَ مَوْقَعُ فركُوسٍ الرَّسْمِيُّ ، وَالَّذِي ظَـهرَ ـ الْيَومَ ـ أَنَّه يَعتَمِدُ عَلَى

([67])(بستان العارفين ص 16) أبو زكريا النووي (ت: 676 هـ)

([68])تسجيلات (الهدى و النور رقم 471)

([69])(الاختلاف في اللّفظ والرد على الجهمية ص: 20) لابن قتيبة (ت:276هـ)

([70])(النهج الثابت الرشيد في إبطال دَعَاوَى فالح ص41) الشيخ ربيع بن هادي .

([71])(كلمة في التوحيد: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً) ... ص 12) الشيخ ربيع بن هادي.

([72])(فتاوى في العقيدة والمنهج (الحلقة الثالثة) ص 07) الشيخ ربيع بن هادي .

عُكَّازَيْنِ ، **فَالأَوَّلُ** : **السَّرِقَاتُ الْعِلْمِيَّةُ**، والثَّاني : **التَّصْحِيحَاتُ السِّرِّيَّةُ** ، التَّي تَدْخُلُ مَقَالَاتِهِ وَفَتَاوِيه، دُونَ بَيَانٍ ، وَلَا إيضَاحٍ ، وَلَا تَوْبَةٍ ، إلَّا إذَا لَمْ يَظْفَرُوا بِمَخْرَجٍ، وَلَا مَهْرَبٍ[73] .

وَإنَّ هذه «**التَّصْحِيحَاتِ السِّرِّيَّةَ**» لَتُنْبِئُ عَنْ دَاءِ **حُبِّ الرِّيَاسَةِ** ؛ لأَنَّهُ يَأْبى أَنْ يَعْتَرِفَ بأَخْطَائِه عَلَنًا ، وَكَأَنَّ اِعْتِرَافَهُ يَعُودُ بِالنَّقْصِ عَلَيه ، وَقَدِ اِعْتَذَرَتْ عَنْهُ إِدَارَةُ مَوْقِعِهِ بِاعْتِذَارٍ أَقْبَحَ بِذَنْبٍ ، حَيْثُ جَعَلَتْ ـ كَالْعَادَةِ ـ عِبَارَةَ «**ظُلمِ العَبْدِ لِرَبِّهِ**» أُنْمُوذَجًا ، وَفِرَارًا مِنَ الرَّدِّ عَلى غَيْرِهَا، وِمِمَّا ذَكَـرتَهُ : **أَنَّ فَرْكُوسًا أَشَارَ إِلَى هَذَا التَّغْيِيرِ**[74] **فِي حَلَقَاتِهِ الْمُعتَادَةِ فِي عِدَّةِ مُنَاسَبَاتٍ ، وشَهِد بِذَلِكَ بَعْضُ مَنْ سَمِعه مِنْهُ فِي حَلَقَاتِهِ**[75] .

فَإِذَا كَانَت مَجالِسُ فَرْكُوسٍ مُعْتَمَدَةً ، فَلِمَاذَا وُضِعَ هَذَا الشَّرْطُ الشَّرُّ: « **كُلُّ مَنْشُورٍ لَم يَرِدْ ذِكْـــرُهِ فِي الْمَوْقِعِ الرَّسْـمِي لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَلَا يُنْسَبُ إِلَى الشَّيْخ** » ؟! لأَنَّه **سِتْرٌ كَثِيف** ، يَنْشُرُ مِنْ وَرَاءِهِ مَا يَتَحَرَّجُ مِنَ الصَّدْعَ بِه ، وَلا يُحْرِجُـهُ النَّقْدُ إلى الاِعتراف بِمَا يَصْدُرُ مِنهِ مِنْ انحرافاتٍ وَأَخْـطَاءٍ ، وَهَذِهِ «الْفِتْنَةَ الأَخِيرَة» قَد أَسْقَطَتِ القِنَاعَ عَنْ هَذَا القَيْدِ ، حَيْثُ نَشَـرَ فَرْكُوسٌ رَأْيَهُ فِي نَازِلَةِ «**صَلَاةِ التَّبَاعد**»، لَكِنْ بِاسْمِ تِلْمِيذِهِ «**لَحَسَنِ مَنْصُورِي**»، ثُمَّ سُرِّبَ بَيَانُ «**شَهَادَةٍ للتَّاريخِ**»، فَأَيْنَ ذَلِكَ الشَّرطُ ؟!

وَمَهْمَا اخْتَرَعُوا مِنْ مَعَاذِيرَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ فِي وُسْعِ إِدَارَةِ مَوْقِعِ فَرْكُوس ـ وَهُمُ الْخُبَرَاءُ ـ أَنْ تُرَقِّمَ ـ مَثَلًا ـ الْجُمْلَةُ الْمَقْصُودةُ بالتَّصْحِيحِ ، ثمَّ يُذكَرُ فِي الهَامِشِ ما يَجِبُ اِستِدْرَاكُه ، أَوْ

([73])وَقَدْ وثَّقتْ قَنَاةُ تَنْوِيرِ الْحَوَالِكِ مَوَاطِنَ كثيرة ، ولا تزال .

([74])يعني أنَّ فركُوسا تحدث عن التغيير في عبارة «**ظُلمِ العَبْدِ لِرَبِّهِ**» .

([75])(**جواب إدارة الموقع الرسميّ لفركوس على انتقادِ استعمال الشيخ لعبارة: «ظُلمِ العبد لربّه» ونحوِها**)

تَصْحِيحُه؛ لأنَّ القَارِئَ إذَا وَقَفَ عَلَى تَعْدِيلٍ بِلَا تَنْبِيهٍ اِنقَدَحَ فِي ذِهْنِهِ ظنُونُ كَثِيرَةٌ ، ولا رَيْبَ أنَّ التَّرْجيحَ بَينَها يَقَعُ بِحَسبِ مَنْزِلةِ فَركُوس عِندَ القارِئِ .

الْمَعْلَمُ التَّاسِعُ : الْبَحْثُ عَنْ عُيُوبِ غَيْرِه .

قَالَ الفُضَيْلُ :"**مَا مِنْ أَحَدٍ أَحَبَّ الرِّئَاسَةَ إِلَّا حَسَدَ ، وَبَغَى وَتَتَبَّعَ عُيُوبَ النَّاسِ ، وَكَرِهَ أَنْ يُذْكَرَ أَحَدٌ بِخَيْرٍ**"اهـ[76] ، وَقَالَ ابنُ الْعَرَبِي الْمَالِكِيُّ ـ رَحِمَهُمَا الله ـ:"**وَالنَّاسُ إِذَا لَم يَجِدُوا عَيْبًا لأَحَدٍ ، وَغَلَبَهُم حَسَدُهُم عَلَيْهِ ، وَعَدَاوَتُهُم لَهُ، أَحْدَثُوا لَهُ عُيُوبًا** "اهـ[77] .

ومِمَّا شَاعَ وَذَاعَ ، وَلَم أَقِفْ عَلَى إنْكَارِهِ : قَوْلُ فَرْكُوسٍ :"**أَنَا فَتَحتُ لَكُمُ البَابَ ، وَأَنْتُم اِبْحَثُوا** "اهـ، وَقِيلَ لَهُ فِي مَطْلَعِ الأَحْدَاثِ :"**لَوْ تَكْتُبُ كَلِمَةً ؛ حَتَّى يَتَوَقَّفَ الإِخْوَةُ عَنِ السِّبَابِ وَالشَّتَائِمِ ، فَقَدْ تَرَكُوا حَلَقَاتِ الْعِلْمِ وَالْمُدَارَسَةِ ، رَاهِي مْخَلْطَه فِي مَوَاقِعِ التَّوَاصَل فَقَالَ لِي : "خَلِّي تَتْخَلَّطْ ، بَاهْ تَصْفَى مَليح ، وَيَظْهَرْ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَقِيقَتِهِ** "اهـ[78] .

وَلَا رَيْبَ أَنَّ هَذَا مَظِنَّةَ بُرُوزِ الْعُيُوبِ ، وَتَضْخِيمِها ، وَاخْتِلاقِها ، وَقَدْ وقعَ ؛ حَيْثُ صَارَ مُقَدِّسَةٌ يُراجِعُون ذَاكِرتَهم ، لَعَلَّهُمْ يَظْفَرُونَ بِعَيْبٍ يَجْرَحُ شُيُوخَنَا ؛ وَيَنْصُرُ انحراف شَيْخِهِم .

([76])(**جامع بيان العلم وفضله رقم :971**) ابن عبد البر (ت:463 هـ).

([77])(**العواصم من القواصم ص244**) القاضي أبو بكر بن العربي المالكي (ت:543هـ)

([78])وهذا شاع وذاع دون إنكار ، انظر فيس بوك الْمُقدّس (**سفيان أبو عبد الله**) في 24 مارس 2022م .

وقد سئل يطو عن قول شيخه :"**خليها تتخلط**"، فأجاب إجابة حمقاء ليس هذا موطنها (**المجالس الندية ص 14**)

الْمَعْلَمُ العَاشِرُ : البَغْيُ وَالظُّلمُ .

قَالَ شَيْخ الإِسْلام ـ رَحِمَه الله ـ:"**وَكَانَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ يَقُولُ :"يَا بَقَايَا الْعَرَبِ يَا بَقَايَا الْعَرَبِ ، إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ، وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ"، قَالَ أَبُو دَاوُد السَّجِسْتَانِي ـ صَاحِبُ السُّنَنِ الْمَشْـــــهُورَةِ ـ :(الْخَفِيَّةُ حُبُّ الرِّيَاسَةِ) ، وَذَلِكَ أَنَّ حُبَّ الرِّيَاسَةِ هُوَ أَصْلُ الْبَغْيِ وَالظُّلْمِ** "اهـ[79] .

وَكَم دَافَعَ شُيُوخُنَا عَنْ فَرْكُوسٍ ؟! لَكِنَّهُ جَزَاهُم جَزَاءَ سِنِمَارٍ، وَجَاءَ ـ لأَجْلِ إِسْقَاطِهِم ـ بِقَرْنَيْ حِمَارٍ ، أَيْ : بِالكَذِبِ وَالبَاطِلِ ، وحَسْبُكَ أَنْ تَتَأَمَّـلُوا «شَهَادَتَهُ للتَّاريخِ»، الَّتِي كَتَبَهَا لَهُمْ نُصْحًا ، ثمَّ صَارَتْ تَفْسِيرًا وَجَرْحًا، وُلبُّهَا هُوَ أَنَّ شُيُوخَنَا مُقَلِّدَةٌ ، وَدُعَاةُ تَقْلِيـدٍ وَجُمُودٍ ، وَطَعَنُوا فيه ، أَمَّا عَنْ نَفْسه فقد قَالَ :"**الْمَعْرُوفُ عنِّي أَنِّي حِينَ أَتكلّم أَلْتَصِقُ بِالدَّلِيلِ** "اهـ[80] .

فَوالله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَوْ أَنَّ شُيُوخَنا قَلَّدُوهُ وَاتَّبَعُوهِ ، وبالغُلُوِّ أَشْبَعُوهُ، مَا تَكَلَّفَ ـ أَبَدًا ـ شهَادَةَ الزّورِ ، وَهَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَعْلَمَيْنِ الأَخِيرَين (11 و12)، لَكِنّ سَأَشْرَحُهُمَا ـ إِنْ شَاءَ الله ـ فِي مَبْحَثٍ مُسْتَقِلٍ ، والْحَلْقَةِ الْقَادِمَة عُنْوَانُهَا :

مَصْـرَعُ الطَّاووُسِ
وَمطْلَعُ الْعُجْبِ بالنُّفُوس ، وَالدَّعْوَةِ إِلَى التَّقْلِيدِ عِنْدَ فَرْكُوسٍ

([79])(**الفتاوى الكبرى 94/1**) شيخ الإسلام ابن تيمية (ت:728هـ)

([80])(**تآزر الطلبة على إشراك إخوانهم السلفيين ... ص03**) قناة تبيين الحقائق في :13 جوان 2022م .

أَهَمُّ الْمَنْشُورَاتِ الْوَرَادَةِ في البحَثِ .

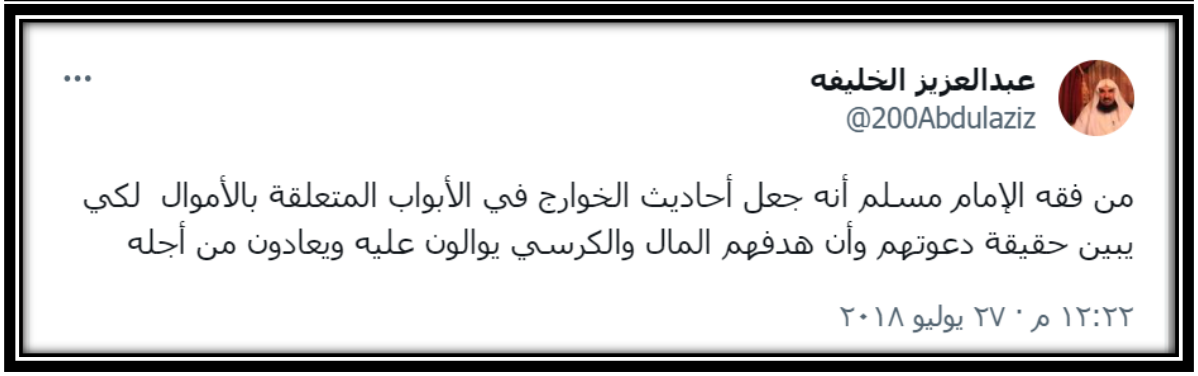

محمد حاج عيسى

قول الشيخ فركوس عني "آن أوان مواجهة ربيع" لا زلت اذكر كنت دائما احثه على ذلك ..حتى يتخد الموقف جماعيا لا فرديا ..لأن منهج الاسقاط والتبديع كان يقتطع الائمة والدعاة واحدا واحدا...فاما في عهد زعامة العيد ففي سنة 2001 قال لي الشيخ فركوس لا تستعجل فقريبا ياتيه "صاروخ سكود"..ولما أطيح بفالح الحربي قلت له نفس الكلام فكان جوابه انت تقول المواجهة المواجهة وهاهو سقط فالح وسقط قبله العيد وكأنه يقول انهم يسقط بعضهم بعضا من غير نلطخ أيدينا...بقي سؤال مهم لابد أن ينتبه له الصعافقة والمصعفة جميعا وهو ما الذي كان يجرؤني على أن اصارحه بمثل هذه العبارة "آن الأوان لمواجهة الشيخ ربيع، ومواجهة منهجه"..

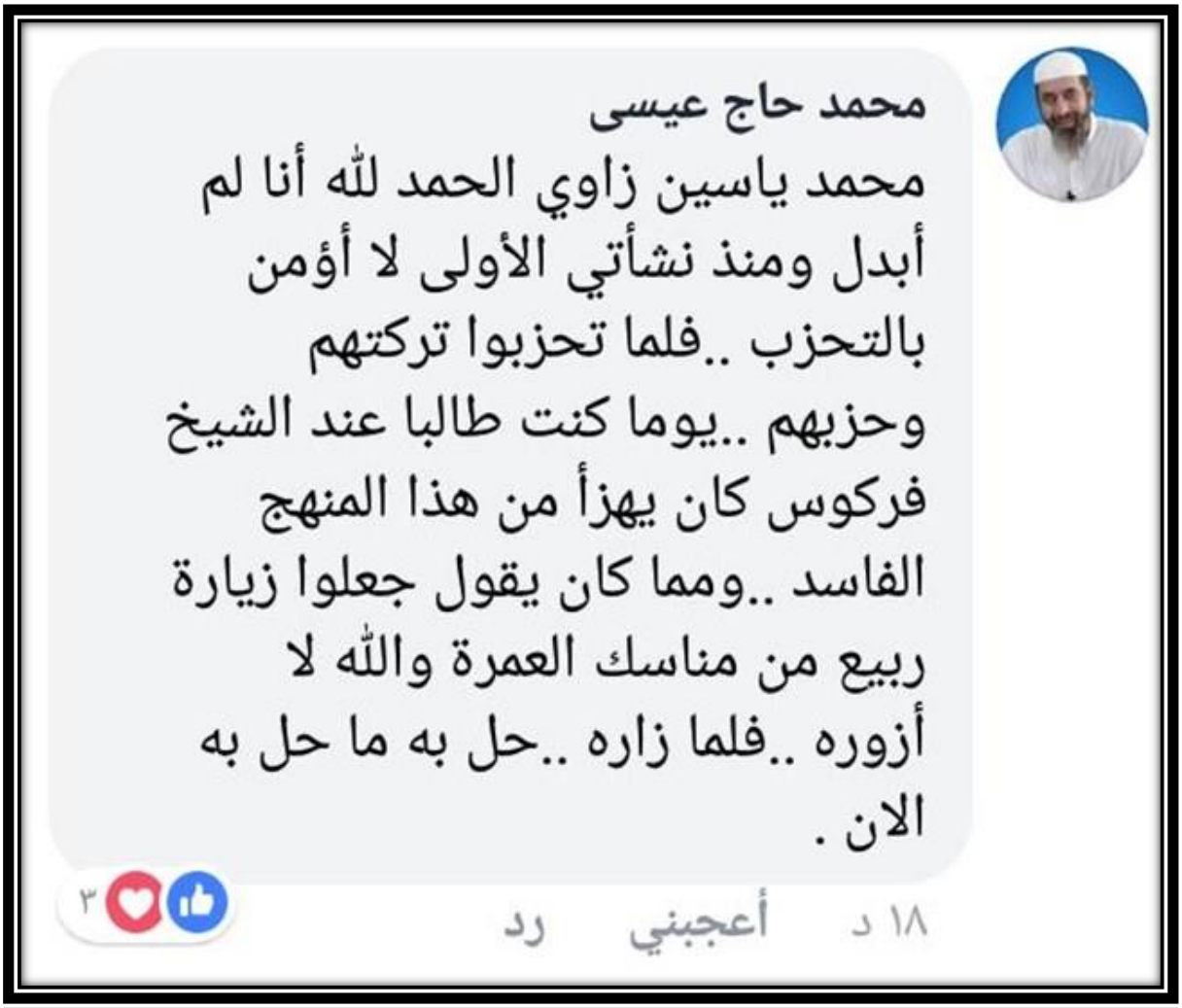

محمد حاج عيسى

محمد ياسين زاوي الحمد لله أنا لم أبدل ومنذ نشأتي الأولى لا أؤمن بالتحزب ..فلما تحزبوا تركتهم وحزبهم ..يوما كنت طالبا عند الشيخ فركوس كان يهزأ من هذا المنهج الفاسد ..ومما كان يقول جعلوا زيارة ربيع من مناسك العمرة والله لا أزوره ..فلما زاره ..حل به ما حل به الان .

١٨ د أعجبني رد ٣

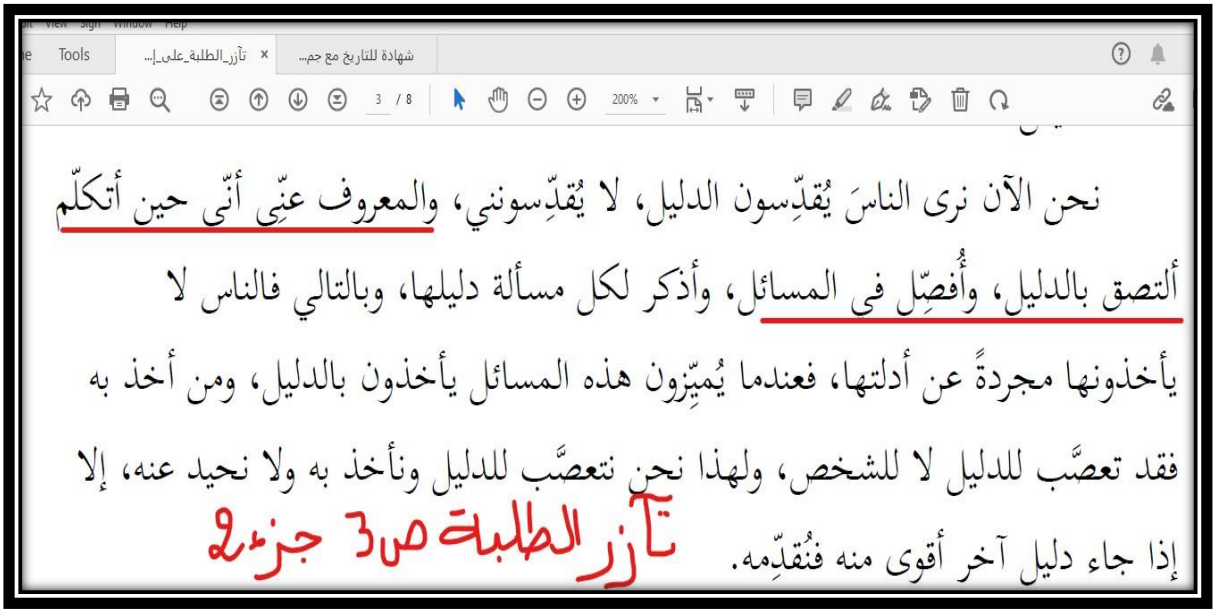

Tools تآزر_الطلبة_على_إ... شهادة للتاريخ مع جم...

3 / 8 200%

نحن الآن نرى الناسَ يُقدِّسون الدليل، لا يُقدِّسونني، والمعروف عنّي أنّي حين أتكلّم ألتصق بالدليل، وأُفصِّل في المسائل، وأذكر لكل مسألة دليلها، وبالتالي فالناس لا يأخذونها مجردةً عن أدلتها، فعندما يُميِّزون هذه المسائل يأخذون بالدليل، ومن أخذ به فقد تعصَّب للدليل لا للشخص، ولهذا نحن نتعصَّب للدليل ونأخذ به ولا نحيد عنه، إلا إذا جاء دليل آخر أقوى منه فنُقدِّمه.

تآزر الطلبة ص3 جزء2

تنبيه : تآزرُ الطلبة جزءان ، فالأول فيه 43 صفحة ، والجزء الثاني فيه 08 صفحات وهذا الصورة منه .

قناة المنهج السوي
6 183 abonnés

Message précédent
لى (قناة المنهج السوي)، أن يزفوا لكم خبر فتحهم لمدونة جديدة لنشر العلم النافع تحت رابط

قناة المنهج السوي
شهادة على موقف شيخنا العلامة محمد علي فركوس حفظه الله من محمد حاج عيسى وتحذيره منه
الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.
أما بعد، فإن أهل الباطل لا يزالون على طريقة أسلافهم وإن اختلفت مناهجهم في إثارة الشبه، وإلصاق التهم بأهل السنة أهل الحق، وذلك حين أفلسوا علميا، وهمشوا واقعيا، وفشلوا وظهرت حجة خصومهم عليهم؛ فما بقي في اليد حيلة إلا هذه، ولكن هيهات، فإن الله تعالى ناصر الحق وأهله، ومقيض لذلك من يرفع شعار الذب عن الحق وأهله.
وإن مما نعيشه في هذا الوقت : هذه الفتنة التي أحدثها الصعافقة في أوساط المسلمين، منتهجين نهج أهل الباطل ممن كان قبلهم، بإثارة الشبه وإلصاق التهم بمن رد كيدهم وكشف عوارهم ودمر مخططهم.
ومن ذلك ما أثير من شبهة تزكية علامة المغرب الإسلامي ريحانة الجزائر شيخنا الوالد محمد علي فركوس حفظه الله تعالى ورعاه لبعض المخالفين، وخصوصا : محمد حاج عيسى، فتمسك بهده الشبهة الصعافقة اللئام، وجعلوها قادحا قاصما لمنهج الشيخ.
لكن والله ما هي إلا خيط عنكبوت علقتم فيه كالذباب والله المستعان.
وقد فند هذه الشبهة غير واحد وبين فسادها إلا أن القوم لا يزالون متمسكين بها مع وضوح بطلانها.
فأقول - شهادة لله- مستعينا بالله تعالى :
قد من الله علينا باستضافة شيخنا العلامة في بيتي، وكان ذلك يوم الخميس 22 ربيع الثاني 1436 الموافق لـ 12 فيفري 2015، حيث عقد لنا الشيخ مجلسا علميا أجاب فيه عن أسئلة الإخوة والمشايخ، ومن ضمنها سؤال عن حال محمد حاج عيسى، فأجاب حفظه الله :

محمد الحاج عيسى : كانت له مشاكل سابقة مع العيد شريفي، ثم انتهج منهجا ميليباريا فصار ينتقد الألباني رحمه الله، في تلك الفترة كنت مشرفا عليه في الدكتوراه.

و كان يقول : "آن الأوان لمواجهة الشيخ ربيع، و مواجهة منهجه".

أنا لا أعرف عنه كثيرا، و الذي يعرفه أكثر هو بلديه الشيخ عبد المجيد.